هناء صندقلي

إكتشف شخصيتك

من خلال
علم الفراسة
الخطوط
لغة الجسد
الألوان



دار النهضة العربية

إكتشف شخصيتك

من خلال
علم الفراسة
الخطوط
لغة الجسد
والألوان

هناء إبراهيم صندقلي

2014



دار النهضة العربية



إكتشف شخصيتك

من خلال
علم الفراسة
الخطوط
لغة الجسد
والألوان

هناء إبراهيم صندقلي

2014



دار النهضة العربية

رقم الكتاب :12197

اسم الكتاب :إكتشف شخصيتك من خلال علم الفراسة

المؤلف :هناء إبراهيم صندقلي

الموضوع :علم نفس

رقم الطبعة :الأولى

سنة الطبع :2014م. 1435هـ

القياس :14 × 20

عدد الصفحات :135

منشورات : دار النهضة العربية

بيروت ـ لبنان

بيروت ـ شارع الجامعة العربية ـ مقابل كلية طب الاسنان

بناية اسكندراني رقم 3 ـ الطابق الأرضي والاول

تلفون : 854161 ـ 1 ـ 961 +

فاكس : 833270 ـ 1 ـ 961 +

ص ب : 0749 ـ 11 رياض الصلح

بيروت 072060 11 ـ لبنان

بريد الكتروني: e-mail: darnahda@gmail.com

ISBN 978-614-402- 816-2

مقدمة

بعيــداً عــن الصعوبــات التعلّميــة وتجاهــلاً للإضطرابــات النفســية وتناســياً للأمــراض العصبيــة التــي صــارت تطــال الشريحــة الأكــبر في المجتمــع ، أحببــت التطــرّق إلى مواضيــع تعتــبر ترفيهيــة ولكنهــا لا تخلــو مــن الدراســات العلميــة الموثقــة.

فدخلـت في عـالم الألـوان المحيـط بنـا وحاولـت إختراقه للكشـف عن أسرار شـخصيتنا وميولنـا ورغباتنا من خلال ألواننـا المفضلة والمعتمدة في حياتنـا. وجـاء علـم الخطـوط ليوسـع آفـاق هـذا الكتاب بدراسـته التـي تطـال طبيعـة وسـلوك الشـخص مـن خـلال خـط اليـد. وتعمقاً منـي في هكـذا دراسـات تطرّقـت إلى علـم الفراسـة أو الفيزيونومـي الـذي يطـال ملامـح الوجـه لقـراءة الأحـوال النفسـية والشـعورية

مـن خـلال هـذه الملامـح. وبمـا أن لغـة الجسـد هـي الجـزء الأهـم في التواصـل بـين الأفـراد، وأن حـوالي 50 % مـن المعلومـات يصـل إلينـا بطريقـة غـير شـفوية أي عـن طريـق حـركات الوجـه واليديـن للشـخص المتحـدث، كانـت هـذه الدراسـة هـي الفصـل المكمـل لهـذا الكتـاب.

وهكـذا سـأضع بـين أيديكـم كتابـاً ينطلـق مـن الأطـر والمعلومـات العلميـة بأسـلوب ثقـافي سـلس لا يخلـو مـن الفكاهـة والترفيـه.

علم تحليل الخطوط

لمعرفة سمات الشخصية

Graphology

الغرافولوجــي هــو علــم قائــم بذاتــه ويعتمــد عــلى تحليــل خــط اليــد لكشــف بعــض الســمات الجســمية والنفســية لكاتــب هــذا الخــط، أي أن هــذا العلــم يعتمــد عــلى تلــك الرســوم الظاهــرة نتيجــة تحريــك القلــم عــلى الــورق والتــي تصــدر بأوامــر مــن الدمــاغ عنــد الإنســان لكشــف الكثــير مــن جوانــب شــخصيته.

ويعتــبر الخــبراء في هــذا المجــال أن الكتابــة تطبــع قــدرات جســم الفــرد وأجهزتــه المختلفــة الجســدية والنفســية وهــي مقيــاسٌ دقيــقٌ نتيجــة تفاعــل الجســم مــع النفــس.

ولهــذا العلــم قواعــد وقوانــين متفــق عليهــا في كافــة أنحــاء

العـالم، ويوصـف هـذا العلـم بأنـه أقـوى الإتصـالات غـير اللفظيـة، ويُســتخدم في أكــثر الــدول تطــوراً وفي مجــالات عــدة، فألمانيــا وفرنســا وأمـيركا تطبّقـه في مجـال التوظيـف والتحقيقـات الجنائيـة وفي المحاكـم، كـما أنـه يعتمـد في مجـال التربيـة والتعليـم لإنعـاش عمليـة التواصـل بـين فريقـي التعليـم ولفهـم التلاميـذ والكشـف عن قدراتهـم التعليميـة وأنـواع تفكيرهـم كالتفكـير البحثـي أو التراكمـي، الإدراكي أو السـطحي أو حتـى التفكـير الإجـمالي الشـامل مع الكشـف عـن بعـض الصعوبـات التعلّميـة والإضطرابـات النفسـية عندهـم.

نبذة تاريخية

ظهـرت ملامـح الإهتـمام بالخـط اليـدوي قبـل آلاف السـنين في الصـين، ثـم انتقلـت إلى أوروبـا عـبر الإغريـق في أثينـا, أمـا بدايـات هـذا العلـم العمليـة فقـد كانـت في القـرن التاسـع عـشر عـلى يـد الفرنسـيين الذيـن سـاهموا في وضـع أصـول هـذا العلـم وقواعـده. إلاّ أن الطبيـب الإيطـالي «كاميلـو

بالـدي» يُعتـبر أول مـن كتـب في هـذا العلـم عـام 1622 مؤلفـاً بعنـوان «كيـف يحكـم عـلى طبيعـة وسـلوك الشـخص مـن خـلال خـط اليـد». ولهـذا يلقـب «بالـدي» بـأبٍ لفراسـة الخطـوط. ثـم بـدأ هـذا العلـم بالإنتشـار، وأنشـأ المفكـر الألمـاني «لودوينـج» عـام 1897 الجمعيـة الألمانيـة للغرافولوجـي. وأصـدر العـالم الإنكليـزي «روبـرت دودر» نـشرة عـن «الخـط والشـخصية». وفي عـام 1927 أنشـأ الأمـيركي «لويـس رايـس» الجمعيـة الأميركيـة للغرافولوجـي والتـي كان لنشـاطها الـدور الأكـبر في هـذا العلـم والإعـتراف بـه رسـمياً والبـدء بتدريسـه كقسـم مـن أقسـام علـم النفـس في الجامعـات في العـالم.

الخط هو بصمة العقل

إنطلاقـاً مـن أن كل مـا يكتـب عـلى الـورق هـو نتـاج العقـل الباطـن, فالغرافولوجـي كعلـم يفسر أدق النبضات الكهربائيـة للألياف العصبية المتدفقة من الدماغ إلى أصابع اليد كالأفكار والمشاعر والحركات المعتمدة

في الكتابـة، ولهـذا فـإن حركـة الكتابـة تكـون تحـت التأثـير المباشر للجهـاز العصبـي المركـزي الـذي يشـمل الدمـاغ والمخيـخ والسـائل الشـوكي. وكل مـا يكتـب عـلى الورقـة يكـون بأمـر مـن المـخ, وعليـه فـإن هـذه الكتابـة هـي عمليـاً بصمـة الدمـاغ لأنهـا تظهـر كيـف نفكـر، نشـعر ونتـصرف.

وقـد أثبـت هـذا العلـم نجاحـه ودقتـه بنسـبة 95 % وطبعـاً يعـود هـذا الى قـدرة خبـير الخطـوط التـي تختلـف مـن شـخص لآخـر. ونتيجـة هـذه الدقـة وهـذا النجـاح تعـددت اسـتخدامات هـذا العلـم فهـو يسـتعمل بنسـبة 79 % مـن شركات بريطانيـا في مجـال التوظيـف و80 % في فرنسـا والمانيـا. وهنـاك خطـوط معينـة تُطلـب لوظائـف محـددة مثـلاً الخـط الصغـير يعتـبر مـن دلالات الـذكاء والقيـادة والتعامـل مـع الأرقـام والحقائـق، ووصـولاً الى الطـب الوقـائي فهـو يعتمـد هـذا العلـم للكشـف عـن العديـد مـن الأمـراض والآلام في القولـون والقلـب والرئتـين وحتـى الألم في الأذن والأنـف، أمـا في مجـال العلاقـات الانسـانية فـإن الغرافولوجـي يُسـتخدم لفهـم الـذات والإطـلاع عـلى نقـاط الضعـف والقـوة في الشـخصية.

ولا ننسى دور هـذا العلـم في القانـون والجريمـة ومـن الأمثلـة في هـذا المجـال:

يعـرّف عـن الزيـادة في حجـم الخـط والتـي تزيـد عـن 11 ملـم عـلى أنهـا حالـة غـير طبيعيـة مـع ميـل الى العدوانيـة، وقـوة الضغـط مثلاً عـلى الورقـة تشـير أيضـاً إلى العنـف. كـما أن وجـود أحـرف ذات مثلثـات حـادة دليـلٌ عـلى العصبيـة الزائـدة.

وهكـذا ومـن دون أي إتصـال لفظـي يسـتطيع المختـص بهـذا العلـم كشـف أغلـب جوانـب شـخصية الفـرد صاحـب الكتابـة وتحديـد حالتـه النفسـية والانفعاليـة وبعـض اضطراباتـه العاطفيـة والجسـمانية. وهنـاك علـم ملحـق بالغرافولوجـي يسـمى الغرافوثـيرابي Graphotherapy وهـو علـم تعديـل السـلوك عـن طريـق تعديـل خـط اليـد ويسـتغرق العـلاج عـادة 21 يومـاً كمعـدل وسـطي.

وقبـل سرد معـاني ورمـوز الخطـوط أريـد الإشـارة إلى أن الغرافولوجـي دخـل أيضـاً في مجـال العلاقـات الإنسـانية فهنـاك مختصـون في كافـة الـدول المتطـورة يتخـذون مـن

الغرافولوجي علاجاً لإصلاح التوترات بين الأزواج ويساعدون من يريد الإرتباط على البحث عن شريك للحياة فهم يكشفون عن مميزات شخصية الشريكين عن طريق عينات كتابية من الطرفين ليجدوا فيها نوعاً من التقارب في سماتهم الشخصية المبدئية كالكرم او البخل، اللطافة، الصبر، التسامح، قوة الشخصية والإتزان......الخ

وهذا ما يسمّيه المحللون والخبراء البحث عن التوازن والتوافق الزوجي فقد لا تتناسب سماتها مع بعضهما البعض.

قواعد تحليل الخط

هناك عدة قواعد ومعايير تدرس أثناء تحليل الخطوط ومنها اتجاه الخط، أشكال الأحرف ، حجمها، وعملية الضغط على الورقة وميزة التواصل في الكتابة وسرعتها وصولاً الى شكل النص عامة. وكل هذه المعايير من المفترض أنها تعكس صفات ومميزات الشخصية.

I. إتجاه الخط

إن دراسة إتجاه الخط يعكس حساسية الفرد وكيفية تعاطيه مع من حوله.

- **إذا كان الخط تصاعدياً**

فهذا يدل على الحماسة في العمل بالإضافة الى القوة في الإرادة والتفاؤل في الشخصية وكل هذا في جوٍ من المرح والحب.

- **إذا كان الخط مرتفعاً بحدة**

في ذلك دليل على شخصية وصولية إنتهازية ومتجاوزة في حدودها.

- **إذا كان الخط متجهاً بشكل أفقي**

ففي هذا الخط دليل على الهدوء والصفاء الذهني والسيطرة على الذات مع ميل الى اللامبالاة بعض الأحيان مع أن صاحب هذا الخط هو إنسان طموح ومتفائل.

- **إذا كان الخط منحدراً بشكل تنازلي**

في هـذا إشـارة عـلى حالـة مرضيـة وتعـب نفـسي مـروراً بالإرتيـاب والتشـاؤم والحـزن والكبـت وصـولاً الى الإنهيـار العصبـي.

- **إذا كان الخط مُحدِّباً**

هـذا دليـل عـلى أن شـخصية كاتبـه غـير ثابتـة وغـير مسـتقرة وتحمـل الكثـير مـن التقلبـات.

- **إذا كان الخط مقعّراً**

هــذا الاتجـاه في الخطـوط يشـير الى شـخصية فيهـا بعـض الضعـف والوهـن المتبـوع بـردود فعـل غـير طويلـة الأمـد.

- **إذا كان اتجاه الخط فيه التواء وتعرّج**

أي وجـود خطـوط تتصاعـد وتهبـط فهـي دليـل عـلى الليونـة في الشـخصية والدبلوماسـية في السـلوك ولكـن صاحـب هـذا الخـط يميـل أحيانـاً الى الصلابـة في التصرفـات مـع عـدم الاسـتقرار النفـسي.

II. أشكال الحروف

إن دراسة أشكال الأحرف تعكس الذوق الفردي وخصائص الشخصية من خلال السلوك.

- **أحرف مختصرة**

إن الكتابة بأحرف مختصرة تدل على شخصية محبة للحياة موهوبة بذهنية شفافة وفيها الكثير من الدقة والمنطق المتطور.

- **أحرف مستقيمة**

في هذه الكتابة دليل على شخصية مسيطرة على الذات مع استقلالية في التفكير بالإضافة الى نزعة الأنانية في حماية الذات دون الإلتفات الى من حوله مع القليل من اللامبالاة لمشاعر الآخرين.

- **أحرف منحنية الى الجهة اليمنى**

إن شخصية صاحب هذه الكتابة تحمل الكثير من الإنفتاح الذهني مع سهولة التكامل والدمج

الإجتماعـي. وهـي محمّلـة بالمشـاعر الإنسـانية بالرغم مـن حـب الإطـلاع وحـس الفضوليـة الملفتـة لديهـا.

- **أحرف منحنية الى الجهة اليسرى**

في هـذه الكتابـة دليـل عـلى ملامح شـخصية مضطربة، لديهـا صعوبـة في التكيّـف الإجتماعـي والنفـسي مـع كثـير مـن الشـك والريبـة وعـدم الثقـة بالآخريـن.

III. حجم الأحرف

وهـي دراسـة للمسـافة بـين ارتفـاع أعلى السـطر أو أسـفله. وفي هـذا إشـارة الى أن للخـط مناطـق أعـلى وأسـفل ولـكل منطقـة خصائـص ومميـزات وهـي تـدل الى حـد كبـير عـلى شـخصية صاحـب هـذه الأحـرف كـما أنهـا تعكـس ثقـة الفـرد بنفسـه ومقدرتـه عـلى الحـزم في الأمـور, مـع إظهـار مواقفـه وطموحاتـه.

- **الخط بأحرف كبيرة**

هـذه الخطـوط تظهـر عـادة عنـد الأطفـال في مراحـل عمريـة محـددة، وهـي أحيانـاً تـدل عـلى أنانيـة الطفـل ومحاولـة جـذب انتبـاه مـن حولـه.

- **أحرف كبيرة يصل قياسها الى 9 ملم**

يـدل هـذا الخـط الكبـير الحجـم بأحرفـه عـلى أن صاحبـه شـخص موضوعـي لدرجـة كبـيرة وإنـه عمـلي النزعـة ويجـذب الإنتبـاه الى نفسـه عـن طريـق إجادتـه في عملـه. ويبـدو فخـوراً بمـا ينتـج، ويتميـز بخيـال واسـع ويعتـبر مـن الأشـخاص المهتمـين بالمثـل العليـا وبالأمـور الروحانيـة.

- **أحرف أكبر من 9 ملم**

هــذه الكتابــة تــدل عــلى شــخصية إجتماعيــة

فيهـا الكثـير مـن حـب الحيـاة ولكـن ثقتهـا بذاتهـا زائـدة عـن الحـد الطبيعـي وتصـل الى حاجـة للفـت النظـر وميـل للتباهـي أمـام الآخـر. ومـن المتعـارف عليـه أن أصحـاب هـذه الشـخصية يكونـون مفرطـي الحيويـة، متحمسـين جـداً لـكل الأمـور ولكـن تنتابهـم أحيانـاً مشـاعر الغـرور والعجرفـة والتكـبّر عـلى مـن حولهـم.

- **أحرف متوسطة الحجم أي بين 5-7 ملم**

تـدل هـذه الأحـرف عـلى شـخصية يسـهل التعامـل بهـا، ويمكـن أن تتكيّـف بسـهولة وتتصف بالإنبسـاطية وبالعلاقـات الحميميـة وبالكـرم المـادي الملفـت.

- **أحرف صغيرة الحجم بين 3-5 ملم**

صاحـــب هـــذه الأحـــرف شـــخص موضوعـــي

عمـلي ولكنــه غــير متطــرّف بآرائــه، وذكاؤه حــاد ويجيــد التحصيــل العلمــي والتركيــز وقــادر عــلى التحكــم بنفســه، ملاحــظ جيــد للتفاصيــل في الأمــور.

- **أحرف صغيرة أكثر من 3 ملم**

اصحــاب هــذه الكتابــة مــن ذوي الشــخصيات المتحفظـة، الرزينـة، ولكنهـا إنطوائيـة عميقـة التفكير، دقيقـة التحليـل، تحاسـب نفسـها دائمـاً وهـي أحيانـاً شــديدة التعقيــد ذات أفــكار خاطئــة عــن نفســها وقــد تصــل الى الإضطرابــات النفســية.

- **أحرف تميل الى الأسفل**

تــدل كتابــة هــذه الأحــرف عــلى الشــخصيات المرحــة المحبــة للحيــاة، العمليــة في طبعهــا

وأكــثر مــا يهمهــا هــو التقــصّي عــن الحقائــق وملاحقتهــا .

- **أحرف عريضة الحجم**

هكــذا أحــرف تعكــس شــخصية اجتماعيــة مميــزة، حــرة التــصرف مــع ثقــة مميــزة بالــذات.

- **أحرف متلاصقة**

أصحــاب هــذه الكتابــة مــن الشــخصيات المنطويــة عــلى ذاتهــا والتــي تعــاني مــن الخــوف الزائــد والحــذر الدائــم مــن المســتقبل.

وإليكــم بعــض الأمثلــة عــن **شــكل الحــروف ومــا ترمــز اليــه بحســب كيفيــة كتابتهــا**، وســتؤخذ أمثلــة الأحــرف مــن اللغــة العربيــة كونهــا لغتنــا الأم.

حرف الحاء (ح)

- **إذا كانـت الحـاء مفتوحـة الـرأس:** يـدل ذلـك عـلى أن الشـخص منفتـح ولديـه قـدرة عـلى التكلـم بطلاقـة أمـام الآخريـن.
- **إذا كان رأس الحــاء مغلقــاً ويأخــذ شــكل المثلــث:** فذلــك دليــل عــلى العصبيــة.
- **إذا كان الحــاء مغلقــاً مــع رأس خــط زائــد مائــل للأســفل:** فهــذا دليــل عــلى الإصرار والعنــاد.

وكل ما ينطبق على الحاء يطبق على حرفي الجيم والخاء.(ج-خ)

حرف السين (س)

- **إذا كان حـرف السـين مكتوبـاً بثلاثـة رؤوس:** دلّ ذلـك عــلى أن صاحــب هــذه الكتابــة شــخص حــركي وإن كانــت أنثــى فتتصــف بــأن لديهــا مهــارة يدويــة.

- **إذا كان حـرف السـين مسـتقيماً وأفقيـاً**: يـدل ذلـك عـلى شـدة الحساسـية.

حرف الشين (ش)

- مـا ينطبـق عـلى حـرف السـين ينطبـق أيضـاً عـلى حـرف الشـين. **وفيـما يتعلـق بنقـاط الشـين الثـلاث إذا وضعـت فـوق الشـين بوضـوح**: فـذاك دليـل عـلى أن الشـخص ذو تركيـز عـالي.
- **أمـا إذا كانـت النقـاط عـلى شـكل مثلـث مفتـوح** : ففـي ذلـك دليـل عـلى العصبيـة.

حرف الصاد (ص)

- **إذا كتـب حـرف الصـاد عـلى شـكل مثلـث**: ففـي هـذا مـؤشر عـلى ارتفـاع ضغـط الـدم والعصبية الشـديدة
- **إذا كتبـت الصـاد عـلى شـكل دائـرة**: فصاحبهـا

شـخص كتـوم لا يعـبّر عـمّا بداخلـه بسـهولة وهـو غامـض وغـير صريـح في التعبـير عـن مشـاعره.

وكل مـا قيـل عـن الصـاد ينطبـق عـلى حـرف الضـاد (ض)

حرف الطاء (ط)

- **إذا كانـت عصـا الطـاء موصولـة**: دلّ ذلـك عـلى أن الشـخص ينجـز أعمالـه بإتقـان
- **إذا كان خـط العصـا مفصـولاً**: يـدل هـذا عـلى الجـبن والـتردد.
- **إذا كانـت عصـا الطـاء مفصولـة ومتطايـرة**: ذاك يـدل عـلى الخيـال الواسـع.

وعلينـا الانتبـاه عـلى **سـعة حـرف الطـاء فكلـما اتسـعت** أشـارت إلى الكـرم والإسراف العاطفـي والتواصـل الإجتماعـي.

وما وصفنا به حرف الطاء ينطبق على حرف الظاء (ظ)

حرف الكاف (ك)

- **إذا كان الطرف الأفقي لخط الكاف أطول من الخط الخلفي** فيدل ذلك على أن الشخص يركز تفكيره على المستقبل أكثر من الحاضر والماضي.

- **إذا كان الخط الأفقي لحرف الكاف متساوي الطرفين** ففي ذلك دليل على أن الشخص متوازن في تفكيره بين الماضي والمستقبل ويعتبر مخططاً جيداً.

- **إذا كان الخط الأفقي للكاف أعلى من الخط العمودي ومنفصلاً عنه** فهذا يدل على أن الشخص خيالي جداً ويفكر في أشياء لا يمكن تحقيقها بسهولة.

- **إذا كان الخط الأفقي متصلاً بالخط العمودي** فذاك يدل على أن الشخص عملي جداً وينجز المهام التي توكل اليه بنجاح.

- **إذا كان الخط الأفقي متصلاً بالخط العمودي**

لكنه مائل الى فوق فيدل ذلك على طموح عالٍ عند الشخص.

- **إذا كان الخط الأفقي منفصلاً عن الخط العمودي** فيدل على أن الشخص طموحه عالٍ ولكنه لا ينجز مهامه على أكمل وجه.

- **إذا كان الخط الأفقي متصلاً بالعمودي لكنه طويل** ففي ذلك دليل على الطاقة العالية تصل الى العدوانية المائلة للعنف.

- **إذا كان الخط الأفقي أعلى من العمودي ومنحنياً على شكل نصف دائرة ومنفصلاً** يدل ذلك على أن الشخص يتأثر بسرعة ويتضايق من أقل الأمور المزعجة وغالباً ما يكون خائفاً.

حرف النون (ن)

- **إذا كانت نقطة النون في وسط الحرف:**

دلّ ذلــك عــلى تــوازن الشــخص بــين المــاضي والحــاضر والمســتقبل. بالإضافــة الى الطمــوح والخيــال الزائــد.

- **إذا كانـت النقطـة مائلـة الى اليمـين**: فيـدل ذلـك عـلى أن الشـخص متفائـل ويتطلـع نحـو المسـتقبل.

- **إذا كانـت النقطـة متجهـة الى اليسـار**: فصاحـب هـذه الكتابـة شـخص يعيـش في المـاضي ويتمنـى لـو كان حـاضره كماضيـه.

- **إذا كانـت النقطـة مرسـومة عـلى شـكل دائـرة**: ففـي هـذا تعبـير عـن شـخص يحـب المظاهـر كثـيراً وتهمـه الأناقـة ولكـن عـادة مـا يكـون حساسـاً جـداً.

حرف الهاء (هـ)

- **إذا كتبــت الهــاء في آخــر الكلمــة كالتــاء**

المربوطة ربطاً محكماً: دلّ ذلك على ان الشخص مثالي ومتوازن ويحب الترتيب.

- **إذا كانت الهاء في آخر الكلمة تحمل خطاً زائداً مائلاً للحرف الذي قبل الهاء:** فيدل هذا على أن الشخص مثالي لدرجة زائدة عن الحد الطبيعي.
- **إذا كانت الهاء في آخر الكلمة غير مغلقة** ففي هذا إشارة الى شخص متقلّب في آرائه ومن الصعب الإعتماد عليه.

حرف الياء (ي)

- **الياء مرسومة دون زيادة:** توازن عند الشخص
- **نهاية الياء خط يميل الى الأعلى:** شخص متفائل
- **نهاية الياء خط مغلق ومائل الى الأسفل:**

شخص كتوم وعنيد ومتشائم.

IV. الضغط على الورقة أثناء الكتابة

إن عمليــة الضغــط عــلى الورقــة أثنــاء الكتابــة يعكــس درجــة قــدرة الفــرد عــلى التــصرّف والنشــاط الــذي يحــرّك ســلوكه ويعكــس ديناميتــه.

- **ميل الى الضغط بشدة على الورقة**

في هــذا دليــل عــلى قــوة إرادة وعزيمــة، مترافقــة مــع طبــاع حــادة ونضــال دائــم للوصــول الى المبتغــى. تتميــز هــذه الشــخصية المقــرّرة بديناميــة متزايــدة مع حــزم وفــرض للــذات عــلى الآخريــن في أغلــب الأحيــان.

- **ميل الى الخفّة في الضغط على الورقة**

شــخصية حساســة جــداً تتعــرض لــلأذى مــن أقــل تــصرّف ســيّىء يوجّــه إليهــا. ولكنهــا شــخصية محــددة بخصائصهــا بشــكل دقيــق لا تمويــه فيهــا.

- **ميل الى الليونة في الضغط على الورقة**

شـخصية قويـة، تشـد أحيانـاً وترخـي أحيانـاً أخـرى بالرغـم مـن الهمـوم الملقـاة عليها فهـذه الشـخصية تتوخـى الحـذر والانتبـاه بشـكل دائـم كونهـا معرّضـة للإنهيـار أمـام الضغـط إذا كان دائمـاً عليهـا، ولكنهـا شـخصية متزنـة في التفكـير والسـلوك.

V. التواصل في الكتابة

تعكـس ميـزة التواصـل نسـبة الحـس المنطقـي لـدى الأفراد ونشـاط الذهنيـة الخياليـة عندهـم وتُظهـر قدراتهـم عـلى متابعـة عمـل مـا.

- **الكتابة بكلمات أحرفها مترابطة**

تـدل هـذه الكتابـة عـلى ثقافـة عاليـة جـداً وحـس منطقـي، وصاحبهـا ذو شـخصية تتميـز بالنشـاط

والعملية والذهنية المنطقية الإستنتاجية.

- **الكتابة بكلمات أحرفها متجاورة بدون ترابط**

يتميز صاحب هذه الكتابة بشخصية مستقلّة مليئة بالاستبصار والإبتكار في الذهنية المتقدمة مع نزعة الى الأنانية والتفكير بالذات قبل غيرها.

- الكتابة بكلمات في مجموعات

صاحب هذه الكتابة شخصية محددة متوازنة بين المنطق والخيال.

VI. السرعة في الكتابة

تُظهر السرعة في الكتابة وهي على شكل إختصارات تُظهر دينامية الفرد ونسبة الحيوية لديه.

- **كتابة بطيئة (أقل من 100 حرف في الدقيقة)**

تعبّر هذه الكتابة عن رسوم ثقيلة للأحرف

وزخرفـة زائـدة . وتعكـس هـذه العنايـة في الكتابـة: الفطنـة والمثابـرة والتأمـل قبـل الإنجـاز ولكنهـا تحمل في طياتهـا نقصـاً في الحيويـة وأحيانـاً بعـض الجهـل.

- **كتابــة رصينــة وهادئــة (بــين 100- 160 حرفــاً في الدقيقــة)**

أحـرف مُصاغـة برصانـة خصوصـاً في التركيـز عـلى النقاط فـوق الأحـرف مـع عـدم نسـيان أي تفصيـل في الكتابـة. كل هـذه المميـزات في الكتابـة تعكـس شـخصية رزينـة تأخـذ وقتهـا في الإنجـاز وهـي تبرهـن عـن الهـدوء والتعقـل والفطنـة والتيقـظ مـع سـيطرة تامـة عـلى كل الأمـور.

- **كتابة سريعة (بين 160- 200 حرف في الدقيقة)**

هـــذه الكتابـــة تتضمـــن اختصـــارات تثبـــت أن

صاحبهـا يحمـل شـخصية واثقـة بحيويـة وقـدرة

عـلى التوجـه مبـاشرة الى المفيـد.

- **كتابة متعجّلة (أكثر من 200 حرف في الدقيقة)**

كتابـة تحمـل الكثـير مـن الاختصـارات مـع أحـرف

مترابطـة وأشـكال غـير دقيقـة وغـير منظمـة وغـير

مقـروءة. أمـام هكـذا كتابـة علينـا الإنتبـاه الى أن

صاحبهـا يحمـل شـخصية مضطربـة عصبيـة وفيهـا

الكثـير مـن الإندفـاع والتوتـر والتهـور. أمـا إذا كانـت

أشـكال الأحـرف محـددة ومقـروءة فهـي تعـبّر عـن

ذكاء قـادر عـلى إسـتيعاب الأمـور مـن حولـه وقـدرة

عـلى التكيّـف بشـكل سريـع.

VII. الشكل العام للنص المكتوب

إن الشـكل العـام للنـص المكتـوب يُظهـر عـادة مضمـون

شـخصية كاتبـه.

- **نص مكتوب بإتقان كأحرف مطبوعة**

هكـذا نـص يعكـس نقصـاً في الشـخصية مـع خضـوع تـام للقواعـد والـشروط المحيطـة.

- **نص مكتوب بشكل سهل**

أي عندمـا يحــذف الكاتــب كل الأمــور الثانويــة في النــص ولا يــترك منــه إلا الجوهــر, فهــو إذن يتميــز بالصراحــة والوضــوح وســهولة التفكــير مــع مســتوى عقــلي وإدراكي أعــلى مــن المعــدل الطبيعــي. ويعتــبر صاحــب هــذه الكتابــة شــخصاً مخلصــاً يــرى الأمــور بوضــوح ولا يســهل خداعــه.

- **نص مكتوب بشكل معقّد**

عندمـا يزيـد الكاتــب بعـض الخطـوط عــلى الكتابــة والتــي لا فائــدة منهــا، مــع إضافــة الزخــارف التــي تعيـق سـهولة القـراءة وهـذا الشـكل مـن الكتابـة يعبّر عــن شــخصية معجبــة بذاتهــا ، مصطنعــة، ولا فائــدة منطقيــة مــن تصرفاتهــا.

- **نص مكتوب على شكل زوايا**

أشـكال كلـمات النـص صلبـة، حـادة توحـي بالتوتـر، فالكاتــب يشــير إلى حماســة مــع عــدم التســاهل بالأمــور، يقــوم بتصرفــات نافــرة مخالفــة لــرأي المحيطــين بــه.

- **نص مكتوب بشكل دائري**

أي عـدم إغـلاق الأحـرف بشـكل سـليم, في هـذا دليـل عـلى ليونـة هـذه الشـخصية ولطافتهـا وأحيانـاً مـع عـدم مبـالاة تصـل بهـذه الشـخصية الى حـد التكاسـل.

- **نص مكتوب بشكل متصل**

الأحــرف مغلقــة بعنايــة، تــدل عــلى أن صاحبهــا يحــاول إظهــار ريبتــه وحــذره وعــدم ثقتــه بمــن حولـه، ولحمايـة ذاتـه مـن الآخريـن يتجـه الى الأنويـة والأنانيــة دون الإلتفــات للمحيطــين بــه.

.IIIV ترتيب النص

تعكس عمليـة ترتيـب النـص مقـدرة الفـرد عـلى كيفيـة تنظيـم أفـكاره وأدائـه الذهنـي.

- **كتابة هوائية**

نلاحـظ مسـافات واسـعة بـين الكلـمات، وتباعـد بـين الأسـطر مـما يسـهّل القـراءة. وهـذه الكتابـة تخـص الأشـخاص المدركـين لحاجاتهـم, الأذكيـاء ولا سـيما الذيـن يسـتوعبون الأمـور بشـكل جيـد.

- **كتابة كثيفة**

قليـل مـن المسـافات بـين الأحـرف والكلـمات والأسـطر. هكـذا كتابـة تـدل عـلى أن كاتبهـا يكـثر مـن الثرثـرة ولديـه حـس تحريـضي ولكنـه حسـاس جـداً ومنفتـح عقليـاً وعاطفيـاً

وأخـيراً وفي المجـال ذاتـه أي مـا تعكسـه الأحـرف والخطـوط

وطريقـة الكتابـة عــن شـخصية الفـرد، نـرى أنـه لا بـد لنـا مــن التطـرّق الى التواقيـع ومـا تشـير اليـه مـن دلالات عـن نفسـيات الأشـخاص.

التوقيع ودلالاته على سمات الشخصية

إن التوقيـع يعتـبر الحمايـة الصوريـة التـي يرغـب الفـرد بتقديمهـا للآخـر. وأحيانـاً يتعـارض هـذا التوقيـع مـع النـص خصوصـاً اذا كان النـص عفويـاً يصعـب تعديلـه لا سـيما وأن التوقيـع يكـون عـلى عكـس ذلـك فهـو إختيـاريٌ وعــن عمـدٍ وتصميـم، لهـذا فمـن الـضروري تجنّـب بعـض الرسـومات الفاقـدة للإعتبـار أثنـاء اختيارنـا للتوقيـع.

- **توقيع غير مقروء**

دليل على التهرّب من المسؤوليات

- **توقيع صغير**

دليل على الخجل ونقص الثقة

- **توقيع منحدر**

دليل على النقص بحب صحبة الرفاق.

- **توقيع تحته خط**

دليل على الإرادة الصلبة والشخصية القوية

- **توقيع عريض**

دليل على الثقة الواضحة بالنفس

- **توقيع سهل ومقروء**

دليل على النفوذ والقوة الفاعلة

وللملاحظـة يجـب أن يكـون التوقيـع عـلى يسـار الصفحـة وقريبـاً من النـص. فـإذا كان بعيـداً عنـه فهـذا يـدل عـلى أن الكاتـب يُظهـر إرادة وإسـتقلالية. أمـا إذا كان التوقيـع بعيـداً جـداً فهـذا يعكـس صعوبـات في الإندمـاج والتكامـل الاجتماعـي.

وفي الختـام ، إذا أردت عـدم كشـف تفاصيـل شـخصيتك الحقيقيـة أمـام الآخريـن فعليـك إختيـار طريقتـك في الكتابـة وانتبـه الى رسـمك للحـروف ولا تنـسَ التوقيـع.

الألوان ودلالاتها النفسية

الألـوان عـالم يحيـط بنـا مـن كل جانـب، وهـي بشـكل أسـاسي مرتبطـة بعنـاصر مكونـات الطبيعـة فالأخـضر مـن النبـات ، والبنـي مـن الـتراب، والأزرق مـن الماء والسـماء، والأحمـر مـن النـار، والأصفـر مـن الهواء.....ألـخ

وكثـيراً مـا نقـرأ عـن ارتبـاط الألـوان بشـخصية الأفـراد، فالعلاقـة بـين اللـون المفضّـل عنـد الفـرد ومميـزات شـخصيته واردة جـداً، لأن اللـون يفضـح الكثـير مـن ميـول الفـرد ويحـدّد مزاجـه. وقـد أثبـت العلـماء أن الألـوان تؤثـر عـلى حالـة الفـرد الصحيـة، والحقيقـة أنّ للألـوان تأثـيراً فعّـالاً عـلى شـخصية الإنسـان لما توحيـه للآخـر مـن إنعكاسـات هـذه الشـخصية ولمـا تتركـه مـن أثـر عـلى مـن يحيـط بنـا. وأوضـح المختصـون في مجـال علـم النفـس أنّ الألـوان

المحيطة بنا تؤثر على تحركاتنا وعلى حالتنا النفسية وسرعان ما يتحول هذا التأثير علينا من تأثير نفسي الى تأثير عضوي مما يجعل جسم الإنسان قابلاً للإصابة ببعض الإضطرابات الجسدية ذات الأساس النفسي وذلك بمجرّد تعرّضه بشكل دائم للون معين.

وتشكل دراسة الألوان جانباً هاماً في التحليل النفسي وقد أوجدت لها مدارس علم النفس رموزاً عالمية متعارفاً عليها. أما علاقة اللون بالحياة العاطفية الإنفعالية فهي ليست بحاجة الى إثبات وتعتبر حالة ملموسة عند كل الأفراد تقريباً، وما من داع لبرهنتها كأن تقول إن الألوان الزاهية تفرح وتريح الأعصاب. أما دور الألوان في مجال العلاج النفسي فكان بارزاً حيث إنها دخلت في إختبارات خاصة بتحليل الشخصية لمعرفة الإضطرابات النفسية والتوصل إلى أسبابها ومعالجتها. وقد أجمع علماء النفس على دلالات خاصة بالألوان وتحديداً الرئيسية منها بعدما تمّ تقسيمها الى فئتين أساسيتين: الألوان الدافئة والألوان الباردة. وعمل العلماء على تصنيف محبي ومستخدمي

كل فئة من هاتين الفئتين أثناء الرسم الحر، ووضعوا دلالات نفسية خاصة أظهرت نجاحها على صعيد العلاج النفسي.

الألوان الباردة

الأزرق، الأخضر، الرمادي، الأسود. تشير هذه الألوان عند مستخدميها الى سيطرة العقلانية على العاطفة وقد تصل بهم هذه السيطرة لدرجة البرود العاطفي المترافق مع الحياء الزائد وصولاً الى الإنغلاق على الذات واحتمال العزلة عن العالم الخارجي.

وتظهر هذه الألوان عند أصحابها ميلاً الى التأمل والإستقلالية الذاتية وقدرة واضحة على كبت العواطف وقمعها. ومن مميزات هذه الشخصية قدرتها على الرضوخ للقواعد والقوانين وتحديداً اللّون الأزرق. أما الأسود والرمادي فهما يشيران الى الصدّ والخوف والقلق.

الألوان الدافئة

الأحمـر، البرتقـالي، الأصفـر والبنفسـجي، تشـير هـذه الألـوان الى أن الشـخصيات التـي تسـتخدم هـذه الألـوان تتميـز بالإنفتـاح العاطفي وسـيطرة للحيـاة العاطفيـة والإنفعاليـة عـلى المجـال الفكـري يترافـق ذلـك مـع البحـث عـن الحيـاة العائليـة المتميـزة بعلاقاتهـا.

وللألـوان الدافئـة دلالات عـلى التوسـع في العلاقـات الإجتماعيـة والتوجـه ببسـاطة الى توسـيع دائـرة هـذه العلاقـات بـكل سلاسـة وسـهولة. ولكنهـا تلمّـح في بعـض الأحيـان الى التوتـر والإثـارة وعـدم القـدرة عـلى ضبـط الرغبـات التـي تعيـق التكيّـف الإجتماعـي.

وقـد تطـرّق علـماء النفـس الى طريقـة اسـتخدام الألـوان إن بطريقـة التلويـن العـادي أو عـزل الألـوان عـن بعضهـا أو مزجهـا ببعضهـا البعـض وقدمـوا شروحـات لـكل هـذه التفاصيـل كقولهـم إن عـزل الألـوان يشـير الى تصلّـب في المواقـف وتخـوّف مـن شيء مـا مـع قلـق واضـح أمّـا عمليـة المـزج بين الألـوان فله عـدة دلالات فمـن المحتمل

أن يشـير الى ميـول متعارضـة عنـد الشـخص وعـدم القـدرة عـلى إتخـاذ القـرارات المناسـبة بالإضافـة الى أن المـزج بـين الألـوان يشـير الى الغـيرة والإرهـاق الجسـدي. أمـا إذا كان المـزج عشـوائياً فهـو دليـل عـلى طاقـة نزويـة مسـيطرة مـع إحسـاس بإطـلاق رغبـات معينـة. وكمثـال عـلى ذلـك، فـإن مـزج اللّـون البنـي مـع اللّـون الأصفـر يشـير الى رغبـات ذات طابـع تدمـيري للموضـوع المواجـه، فالفـرد مـن ناحيـة يعلـن مـا يرغـب بـه ومـن جهـة أخـرى هـو يمتنـع عـن إعـلان مـا ينتابـه وهـو بهـذا يدمّـر الموضـوع ويحتفـظ بـه في الوقـت ذاتـه، ويحقـق بذلـك عمليـة السـيطرة عليـه وهـي رغبـة تنتابـه منـذ البدايـة.

مدلولات سريعة للألوان من وجهة نظر علم النفس المرضي

اللّون الأحمر: يشير الى الميول العدوانية والكراهية.

اللّـون الأزرق: يشـير الى الإنصيـاع التـام للأنظمـة والقوانـين حتـى لـو كانـت قاسـية.

اللّـون الأخـضر: يـدل عـلى حساسـية زائـدة وانفعـال شـديد أمـام القوانـين الجائـرة والظـروف الضاغطـة.

اللّـون الأصفـر: يـؤشر الى صراع وقلـق وعـدم اسـتقرار تجـاه الميـول والرغبـات.

اللّـون البنفسـجي: مـن وجهـة نظـر علـم النفـس المـرضي يدلنـا هـذا اللــون عــلى وجــود اضطرابــات عاطفيــة وإنفعاليــة.

اللّـون البرتقـالي: يكـون دليـلاً عـلى رغبـات بالسـعادة والهـروب مـن القلـق والتوتـر.

اللّـون الأسـود: مـن وجهـة نظـر كل العلـوم وليـس فقـط علـم النفــس المــرضي يحمــل اللــون الأســود مــؤشرات الى الخــوف والإضطــراب النفــسي والحــزن والإكتئــاب.

اللّون علاج للأمراض العضوية

وإذا أردنــا الغــوص في مجــال العــلاج النفــسي فقــد اعتمــدت

بعض المستشفيات في الغرب على الألوان لمعالجة الأمراض العضوية ذات المنشأ النفسي وقد أثبتت فعّالية هذه الطريقة من المتابعة والعلاج، وذلك إنطلاقاً من مبدأ أن للألوان تأثيراً على كامل أجهزة الإنسان العصبية والهضمية والتنفسية وحتى الدورة الدموية. وقد رتّب الأوروبيون الألوان بحسب تأثيرها على الإنسان على الشكل التالي: الأزرق، الأحمر، الأخضر، البنفسجي، الأرجواني، البرتقالي والأصفر.

وكانت نتائج الأبحاث والإختبارات العلاجية الناجحة في مجال الأمراض العضوية على الشكل التالي:

1 ـ اللّون الأزرق

هو العلاج الأنجح بين الألوان، فالأزرق يستخدم للتخفيف من الألم ويعتبر مسكّناً ومضاداً للإلتهاب يعطي السكينة والانفتاح ويقضي على التوتر وارتفاع ضغط الدم. ويساعد اللون الأزرق الذين يعانون من الأرق والعصبية فيعطيهم الإسترخاء ويساعدهم على

استرجاع الحيوية المفقودة. فللأزرق تأثير على عمل القلب والرئتين ويساعد مرضى الربو، ولمن يعانون من آلام في الرأس فما عليهم إلاّ اللجوء للّون الأزرق. وهو يعتمد كوسيلة علاج للأطفال ذوي الحركة الزائدة.

ولكن للنصيحة، على أصحاب الأعصاب الهادئة الإبتعاد عن هذا اللون لأنه سوف ينقص من طاقاتهم وحيويتهم ويعيقهم عن النشاط.

أمّا **الأزرق النيلي** فهو يساعد على الرضا بالحالة الجسدية والاستقرار الصحي مما يوصل الى إحترام الذات.

2 ـ اللّون الأحمر

يعتمد اللون الأحمر كدافع قوي لتهيئة الجسم للحركة ويعزز عملية الشهيق وهو ينشط الدورة الدموية ويقوي تدفق الدم، صحياً يؤثر اللون الأحمر على الحروق والأعضاء التناسلية وينشط عمل المثانة.

يجب أن يحذر منه الأشخاص الذين يعانون من سرعة الإنفعال فهو يساعد على إرتفاع ضغط الدم.

أما **الأحمر الأرجواني:** فهو يفيد في علاج حالات الوهن الجسدي والكآبة والملل، ويعتمد لإستعادة التوازن في الجسم خصوصاً بعد الإنتكاسة المرضية.

3 ـ اللّون الأخضر

يساهم هذا اللون في إعطائنا السكينة والتوازن ويساعدنا على التكيّف. وكعلاج يعتمد في حالات القلق وعدم الإستقرار النفسي، فهو ينمي الإنسجام والتكيّف مع الذات، محفّز لجهاز المناعة مع أنه في بعض الأحيان يسرّع نبضات القلب ويؤثر في الكبد والمرارة. يعتمد كعلاج للجهاز العصبي ويعيد التوازن الى الجسم ويسكن آلام المعدة الناتجة عن الإضطرابات العصبية.

4 ـ اللّون البنفسجي

لـون الثبـات والتـوازن فهـو يمـازج بـين الأزرق وحالـة الإسـترخاء المسـتمدة منـه وبـين طاقـة الأحمـر وحالـة التحفيـز المسـتمدة منـه، هـذا اللـون يرتقـي بالإنسـان الى الروحانيـات وهـو يحفـز عمـل الغـدة الصنوبريـة عـلى الإفـراز في الدمـاغ مـما يضفـي هـدوءاً عـلى نفسـية الفـرد ويرفـع مـن معنوياتـه ويحـارب الخـوف والهـوس. صحيـاً يعتمـد لمحاربـة الإنفعـالات العصبيـة الشـديدة وهـو يؤثـر عـلى وظيفـة الطحـال وعمليـة تنقيـة الـدم.

5 ـ اللّون البرتقالي

يدفـع هـذا اللـون الى النظـرة الإيجابيـة في الحيـاة ويعتمـد كعـلاج ضـد الإكتئـاب وهـو يرمـز الى دفء الأحاسـيس ويدفـع الى النشـاط ويجـدد الشـباب ويعيـد الحيويـة الى الجسـم بالإضافـة الى أنـه يحسّـن عمليـة الهضـم وينشـط الجهـاز التنفـسي. ينصـح بـه لمـن يعانـون مـن الإرهـاق في العمـل وهـو لـون يعتمـد لمقاومـة النعـاس. يـؤدي في

بعض الأحيان الى إرتفاع ضغط الدم.

6 ـ اللّون الأصفر

يرمـز هـذا اللـون الى الـذكاء والفطنـة والعمليـات الفكريـة لهـذا فهـو يعتمـد كعـلاج في حـالات الخمـول العقـلي وضعـف التركيـز ويسـاعد عـلى تقويـة القـدرة عـلى التخيّـل. ينشـط الجهـاز العصبـي والعضـلي ويسـاعد في عـلاج داء المفاصـل ويؤثـر في الطحـال والكبـد والبنكريـاس لـه دور في عمـل الغـدة الدرقيـة. يعتمـد الأصفـر في عـلاج الصـداع النصفـي ولـكل مـن يعانـون مـن الإكتئـاب والتشـاؤم.

7 ـ اللّون الأبيض

يعتمـد الأبيـض في تهدئـة أعضـاء الجسـم وخصوصـاً جهـاز المناعـة. ويعمـل الأبيـض عـلى تقويـة الرئتـين والأمعـاء الغليظـة.

8 ـ اللّون الأسود

صحياً إن هـذا اللـون يظلـل الجسـم وأعضـاءه ويبعـث عـلى النعـاس.

وأخـيراً يعتمـد اللّـون البنفسـجي والأرجـواني والرمـادي للتخفيـف مـن القابليـة للطعـام.

نحن والألوان

بالنسبة لعلاقاتنا مع الألوان وتفاعلنا تجاهها فهو أمر مسلٍّ، يكشف الكثير من أسرارنا، فالألوان تفضح ميولنا ورغباتنا وتوحي بحاجاتنا من المحيطين بنا، وهي تشير الى سمات معينة في تركيبة شخصياتنا، تسيّرنا في تحركاتنا وسلوكياتنا تجاه الآخرين. وإليكم المدلولات النفسية لكل لون وتفاصيل ما يوحي به لكل شخصية تفضله دوناً عن الألوان، أي اليكم أسرار شخصياتكم وسماتكم النفسية بحسب الألوان التي تفضلونها:

الأحمر

لون الطاقة والحيوية، يتمتع الأشخاص الذين يفضلونه بالنشاط والديناميكية والحساسية الشديدة يهتمون

بالجوانب الحسية من الحياة. هو لون الطموح ويساعد على اجتياز الأفكار السلبية. يخفف من البرد كونه يوحي بالدفء. أصحاب هذا اللون أشخاص يتصفون بالحزم والدافعية والحيوية، أقوياء، شجعان يتميزون بالجرأة ، يحبون الآخرين ولكنهم شديدو الحساسية. لديهم شهية للحياة يحبون كل يوم جديد، متحمسون يعيشون ساعتهم الآنية بفرح.

الأزرق

أصحاب هذا اللون من الشخصيات الحادة، الجدية، المحافظة والحساسة ، يحبون الحياة بهدوء يميلون الى سيطرة العقل على العاطفة مما يدفعهم الى الإبداع. نفوس هؤلاء الأشخاص حساسة جداً أحياناً يأخذون قرارات غير صائبة أثناء بحثهم عمّا يرغبون . وأكثر ما يهمهم في الحياة الإخلاص، الصراحة والصدق. يقدّرون مشاعر الآخرين ويهتمون بهم، يميلون الى الصداقات الدائمة، يحبون الحياة الهادئة اللطيفة، لديهم قوة غير عادية في

شخصياتهم ويتميزون أغلب الأحيان بهدوء الأعصاب.

الأزرق التركوازي

لـون التجـدّد والإبـداع، أصحـاب هـذا اللـون يتّسـمون بالهـدوء والمجهـود الفكـري وينجحـون في التواصـل الإجتماعـي.

الأزرق الغامق

يميـل أصحـاب هـذا اللـون الى التديّـن يحبـون مسـاعدة النـاس، شـعارهم في الحيـاة الهـدوء، يشـعرونك بالراحـة وأنـت معهـم، فهـم لطفـاء وتهمهـم مشـاعر الآخريـن ينقلـون اليـك الهـدوء والإحسـاس المريـح.

الأخضر

صاحـب هـذا اللـون شـخص متسـامح، متفهّـم وواضـح، يمكننـا الوثـوق بـه لوضوحـه وبسـاطته وطموحـه فهـو يحـب الإنطـلاق في الحيـاة ويحـب خدمـة الآخريـن، شـخص

عاطفـي يميـل الى الهـدوء وطبيعتـه اللطيفـة توحـي لـك بالراحـة، والإسـترخاء مـما يسـاعدك عـلى التواصـل السـليم. مرهـف الحـس، محـب للحركـة ودقيـق في العمـل، إذا واجهتـه مشـكلة يحلّهـا بهـدوء ولا يلجـأ الى العنـف والـصراخ.

مـن مميزاتـه الصـبر الطويـل والانتاجيـة في العمـل، يسـير بخطـى بطيئـة لتحقيـق غاياتـه ولكـن خطـاه تكـون ثابتـة لتوصلـه الى أهدافـه. يتصّـف بأنـه إجتماعـي، نشـيط، فخـور بنفسـه أفـكاره نموذجيـة عـن الحيـاة. يوصـل لـك الـسرور والسـعادة والسـلام النفـسي.

الأصفر

لـون الحكمـة والمثاليـة والتفـاؤل يشـحن صاحبـه بالحيويـة والقـدرة عـلى الإبـداع ويشـعرنا مـن حولـه بالنجـاح والفـرح. يعتـبر الأصفـر لـون الـذكاء والنشـاط الذهنـي العقـلاني الـذي يسـاعد عـلى اتخـاذ القـرارات والأحـكام الصائبـة. ينقـل الينـا الثقـة بالنفـس والإيجابيـة في الأفـكار الجديـدة والتنظيـم الفكـري السـليم. صاحـب هـذا اللـون، إنسـان عمـلي،

موضوعــي يمتــاز بالمــرح والإنطــلاق، مثــالي، متفائــل، لكنــه يحــب لفــت الإنتبــاه. هــو حيــوي مبــدع للأفــكار الجديــدة، يحــب التغيــير والتنقــل مــن مــكان لآخــر ســعياً وراء وجــوه جديــدة، يحــب الخــوض في المشــاريع العمليــة.

البرتقالي

صاحــب هــذا اللــون، شــخصية إجتماعيــة مــن الدرجــة الأولى، محبوبــة مــن الجميــع ، بشوشــة ومبتهجــة، تصــل بسرعــة الى قلــوب الآخريــن وتزيــل عنهــم الهمــوم. تشــعرك هــذه الشــخصية بالخفّــة والحيــاة الســعيدة. مــن مميــزات أصحــاب هــذا اللون أنهــم ودودون، مســالمون، معتــزون بأنفســهم، معنوياتهــم مرتفعــة، عقلهــم نشــيط، يحبــون التجــدّد الدائــم في الحيــاة.

البنفسجي

يعتــبر هــذا اللــون لــون العظمــة والفخامــة والتمييــز، لهــذا

يتّصـف أصحابـه بالشـخصية الصعبـة البعيـدة عـن المرونـة ثقتهـم بأنفسـهم عاليـة جـداً ويعتـبرون أنفسـهم مختلفـين عـن الآخريـن، يتميـزون بالخيـال الخـلاّق والمبتكر مبدعـون في أفكارهم وحساسـون جـداً، يتواصلـون مـع الآخريـن عـبر حدسـهم وخيالهـم يعملـون دائمـاً عـلى تنشـيط أحاسيسـهم في التعامـل مـع مـن حولهـم.

الزهري

لـون المـرح والطفولـة والعذوبـة والأنوثـة، أصحـاب هـذا اللـون لطفـاء يشـعرونك بـشيء مـن الحـب والحمايـة ويخففـون عنـك الشـعور بالوحـدة، يحبونـك بغـير أنانيـة ولكنهـم بالرغـم مـن كل هـذا غـير جديريـن بالثقـة كونهـم يفتقـرون لقـوة الإرادة لكنهـم يجذبونـك بلطفهـم وعذوبتهـم.

البنّي

صاحـب هـذا اللـون يتميـز بشـخصية صلبـة متماسـكة

وحازمـة فيهـا مـن القـوة والهـدوء في الوقـت ذاتـه، مـا يلفـت نظرك، يقـوم بعملـه عـلى أكمـل وجـه، فهـو مجتهـد ومثابـر، لكنـه مـادي وأنـــاني وميّـــال للتفتيـــش عـــن عيـــوب الغـــير. لديـــه ذوق خـــاص، يتّصـف بالصـبر وتحمّـل المصائـب بصـدر رحـب لا ييـأس ولا تجذبـه التفاهـــات ، يوحـــي لـــك بالإســـتقرار والثبـــات ويعطيـــك الشـــعور بالأمـــان.

الأبيض

لـون الحمايـة والسـلام والإرتيـاح يرمـز الى الـترف، أصحابـه يميلـون الى اسـتحواذ إعجـاب الآخريـن، هـم قريبـون للأمانـة والثقـة لأنهـم يتميـزون بالوضـوح والعقلانيـة والإتـزان الفكـري. يجذبونـك بلطفهم وعذوبتهـــم، لهـــذا هـــم محبوبـــون يهـــوون الصداقـــات المتعـــددة، يعطونـك شـعوراً بالحريـة والتواصـل مـع الآخريـن لكنهـم يوحـون أحيانـاً بالـبرودة العاطفيـة والإنعزاليـة.

الأسود

لـون الغمـوض والتشـاؤم، يرمـز للتقاليـد وللحـزن. إن محبـي هـذا اللـون يتميـزون بشـخصية غامضـة لا محـل للتفـاؤل منهـا: صامتـون أغلــب الأحيــان يحمــون أنفســهم بصمتهــم هــذا مــن التغيــير، يرغبــون بالتحكــم بالأوضــاع يعتــبرون مــن الأشــخاص الناضجــين والأقويـاء ولكنهـم لا يسـتحوذون عـلى أصدقـاء نظـراً لغموضهـم وانطوائهـم أغلـب الأحيـان.

الرمادي

أصحــاب اللــون الرمــادي شــخصيات متحفظــة شــديدة الحــذر تتصـف بالنقـد الـلاذع، حريصـة عـلى عـدم التـورط بـأي شيء يوصـل للملامـة، يتميـز هـؤلاء الأشـخاص بالمراقبـة الذاتيـة والإسـتقلالية ولكــن مــع عــدم الإلتــزام والتهــرّب مــن المســؤوليات.

المرأة والألوان

تؤثـر الألـوان بشـكل قـوي وفعّـال عـلى الحالـة المزاجيـة والنفسـية للمـرأة أكـثر مـن الرجـل. هـذا لا يعنـي أنهـا لا تؤثـر عـلى مـزاج الرجـل أيضـاً، ولكـن كل مـا في الموضـوع أنّ للمـرأة دائمـاً الحصـة الأكـبر في كل موضـوع إجتماعـي كونهـا أكـثر حساسـية وانفعـالاً وحتـى أكـثر فضـولاً مـن الرجـل في هـذه المجـالات. ولهـذا فقـد إجتهـد علـماء النفـس والإجتـماع في دراسـة الألـوان وتأثيرهـا عـلى نفسـية المـرأة وعلاقاتهـا بأسرتهـا وبالأشـخاص المحيطـين بهـا في مجـال عملهـا آخذيـن بعـين الإعتبـار التغيـيرات البيولوجيـة التـي تطـرأ عـلى حيـاة المـرأة ومـا لهـا مـن تأثـيرات أيضـاً تظهرهـا الأنثـى مـن خـلال الألـوان.

وكانـــت دراســـة د. مـــاكلاود أكـــثر الدراســـات طرافـــة والتـــي

استمرت عدة سنوات عاشها د. ماكلاود محاطاً بالنساء يدرس خلالها تأثير الألوان سلباً وإيجاباً على هذه الشخصيات الأنثوية وقد استنتج أن السيدات لا يخترن ألوان ثيابهن بشكل عشوائي إنما هنّ ينسقن هذه الألوان لأهداف نفسية غير واعية ولكن بالتأكيد يكون الإختيار متناسباً مع شخصياتهنّ وينسجم مع أمزجتهن. وقد توصل د. ماكلاود بعد عدة سنوات الى معرفة ما يرمز اليه كل لون من الألوان واستطاع تفسير نفسيات الأشخاص وطبائعهم من خلال الألوان المفضلة عندهم. وتوجه في دراسته الى السيدات بشكل مفصّل لإعلامهن بالألوان المناسبة بحسب مواقفهن مع الآخرين وكانت استنتاجاته على الشكل التالي:

الأحمر: إذا ارتديت اللون الأحمر فأنت سيدة مندفعة، عاطفية، مكافحة، طموحة ونشيطة تحبين روح المجازفة، تحاولين المستحيل للوصول الى ما تريدين. وإلى جانب كل هذا فأنتِ إنسانة قاسية وفي الحب تحاولين تحطيم القلوب لمن حولك.

أما في **الأحمر الوردي**: فأنت خيالية شاعرية تُصدمين بالواقع فتتحطّم آمالك.

الأزرق: أمام الأزرق أنتِ قليلة الثبات متغيرة الآراء ولكنك مطواعة وكثيرة التأثر بالحوادث، تواجهين الحياة بحلوها ومرّها.

الأزرق الكحلي: في هذا اللون أنتِ عاطفية حالمة ومخلصة. تثقين في كل من حولك كل الثقة، ولكن إحذري أن ثقتك أحياناً تكون في غير محلها.

الأخضر: أنتِ في الأخضر متفائلة إلى أبعد حدود التفاؤل، طموحة لا ترضين بالقليل تحاولين الإستزادة دائماً من كل شيء.

البرتقالي: أنتِ هادئة البال مرتاحة الضمير تعرفين كيف تخلقين السعادة وتحافظين عليها.

الأصفر: فضولية، غريبة الأطوار تحبين التغيير والتقلّب وأحياناً تبدين متصوفة.

البنفسجي: في هذا اللون أنتِ عصبية وحساسة وحساسيتك

ليس لها حدود، تحاولين الهروب من الحياة

العملية إلى الأحلام وتشعرين بالغيرة أحياناً.

الأبيض: أنتِ في الأبيض متكبرة وصعبة المراس ولكنك مخلصة

ولا تحبين التدخل فيما لا يعنيكِ.

الأسود: لون الغموض، وأنتِ فيه منطوية على نفسك وخيالية

ومن الصعب تفهّمك بسرعة ، لا تثقين بأحد وكثيراً

ما تسببين المآسي من حولك.

اللون رسالة للآخر

ثبـت علميـاً أن للّـون تأثـيراً عـلى الأشـخاص المحيطـين بنـا، فهـو حكـماً يكشـف عـن سـمات شـخصياتنا ولكنـه أيضـاً يوصـل رسـالة غـير شـفوية إلى مـن نتعاطـى معهـم، ولهـذا نحـن نسـتطيع التعبـير عـمّا نرغـب بقولـه أو مـا نريـد إيصالـه دون جهـد الـكلام وبواسـطة الألـوان التـي نرتديهـا إذا اجتمعنـا بهـم. وسـأعرض لكـم بعـض الرسـائل التـي توصلهـا الألـوان إلى مـن حولكـم دون علمكـم بهـذا وعليكـم مـن الآن وصاعـداً توخـي الحـذر في اختيـار الألـوان في ملابسـكم أثنـاء إجتماعاتكـم العمليـة أو لقاءاتكـم العاطفيـة فهـي أحيانـاً توصـل مـا لا تريـدون إيصالـه وأنـتِ يـا سـيدتي راقبـي جيـداً مـا تسـقينه مـن ألـوان في ملابسـك كي لا يفهمـك الآخـر بشـكل خاطـئ.

الأسود: لون يمتاز بالرقي والفخامة عليكم إرتداءه لتمضية أمسية مختلفة فهو يجعلكم محط أنظار.

الأحمر: يمنحكم إحساساً بالدفء ويخلصكم من الرتابة. ارتدوه عند شعوركم بانخفاض الطاقة بداخلكم فيزيدكم حيوية وشباباً وسرعة في الحركة، مما يسعد من حولكم.

البرتقالي: يعدّل مزاجكم ويعطيكم شعوراً بالرضا والسعادة ويزيد الثقة بالنفس وتنتقل الراحة لمن معكم.

الأخضر: يناسبكم إذا كنتم تشعرون بتعب الأعصاب والقلق فهو يخفف من حدة التوتر ومن الإحساس بالإرهاق ويشعر من معكم بالأمان.

التركواز: أنت شخص ماهر في التواصل والتفاهم الإجتماعي.

الأبيض: يظهركم بمظهر الطيبة والبراءة.

الـوردي: لـون مثـير للإنتبـاه ومحفـز للمشـاعر يُعتمـد لجـذب إنتبـاه الآخـر ويزيـد الإرتبـاط العاطفي.

الأزرق: للقول بأنك ترغب بالراحة والإسترخاء.

الأصفــر: ارتديــه عندمــا ترغــب برؤيــة الأمــور بصفــاء فكــري وواقعيــة.

البنفسجي: الهدوء وللقول إنّ مزاجك مرتاح.

الرمادي: يوحي بالفتور والبرودة في العلاقات.

وفي المجـال ذاتـه عمـل إختصاصيـو الدعايـة والإعـلان عـلى دراسـة الألـوان المؤثـرة عـلى الأفـراد في لفـت أنظارهـم. وكان للّـون الأحمـر التأثـير الأكـبر، يليـه الأخـضر ثـم البرتقـالي. وتوسـع العلـماء النفس في مجـال الألـوان لتحديـد مـا يجـب اسـتخدامه منهـا في أثـاث البيـوت والمطاعـم والمحـلات التجاريـة لمـا لهـذه الألـوان مـن آثـار سـلبية أو إيجابيـة عـلى تواجـد الإنسـان ضمنهـا وأحيانـاً لفـترات طويلـة. وكانـت الدراسـات تتركـز عـلى الألـوان التاليـة وتـم إسـتنتاج مـا يـلي:

الأخضر: هو يصلح لواجهات المحلات التجارية وفي المنازل يستخدم الأخضر لغرف النوم فهو يؤدي إلى الإسترخاء الذهني والعضلي ويساعد على غسل متاعب يوم كامل خلال دقائق.

الأحمر: يصلح لغرف الدراسة ومحلات التسلية والألعاب فهو لون مشرق يبعث على البهجة ويزيد من الحيوية والنشاط. وينبّه الجهاز العصبي.

البرتقالي: يستخدم للمطاعم والمطابخ وأرضيات غرف الجلوس والطعام. فهو من الألوان الدافئة التي تساعد على الشهية وتسهّل عملية الهضم.

الأزرق: يصلح للمحلات التجارية التي تتضمن حرارة فهو لون بارد يقلل من حالات التهيّج والحرارة ويخفف من ضغط الدم لإيحائه بالبرودة.

وأخيراً وللختام إليكم أجمل وأطرف دراسة

في مجال الألوان وأساسها الصين حيث تعتقد النساء الصينيات أن لكل لون من ألوان الثياب التي يرتدينها تأثيراً خاصاً في نفس الرجل وكان الإستنتاج على هذا النحو:

الأزرق: يوحي بالبرودة ولكنه يُسحر الرجل.

الأحمر: يعطي النشاط والحيوية ويثير الرجل.

الأخضر: يوحي بالإعتدال والتواضع ويخدع الرجل.

البنفسجي: لون ثقيل ولكنه يوحي بالأحلام مما يزعج الرجل.

الأبيض: يمنح الفرح والسلام والطمأنينة والصفاء ويستعبد الرجل.

الأسود: يوحي بالتشاؤم والحزن ولكنه يمنح المرأة الثبات ويخضع الرجل.

الأصفر: خفيف ويوحي بالتقلب ولا يحبه الرجل.

البرتقالي: يوحي بالدفء والحرارة ويعجب الرجل.

الأرجواني: يوحي بالعظمة ويدفع الرجل إلى الهروب.

الرمادي: يقلق مما يحزن الرجل.

لهـذا كلـه إحـذرن أيتهـا السـيدات مـن ألوانكـن إذا أردتـنّ المحافظة علـى علاقاتكـنّ الأسريـة، واعملـن بالقول الشـائع:

« الألـوان كالعقاقـير يجـب أن تؤخـذ بمقاديـر معينـة وإلاّ كانـت عواقبهـا وخيمـة».

فراسة الوجوه

أو

الفيزيونومي

Physionomie

فراسة الوجه هو علم يدرس تفاصيل الوجه كما خلقه الله تعالى أي الصورة والهيئة التي ينمو عليها هذا الوجه وذلك لمعرفة خصائص الشخصية.

في أيامنا الحالية وبالرغم من عمليات التجميل التي تحاول تغيير معالم الوجوه ما زال هذا العلم مستمراً لأنه يعتمد على تفاصيل لا تستطيع أيٌّ من عمليات التجميل تغييرها.

فالفيزيونومي يعتمد على شكل الجمجمة وتجويفي العينين

والأنـف، شـكل الأذنـين ، حجـم عظـام الفـك بالنسـبة للـرأس، ومدخـل الفـم وحجمـه. وكل هـذا مفـترض أنـه ثابـت غـير قابـل للتعديـل ويحـدد ملامـح الشـخصية عامـة. ولعـل دور عمليـات التجميـل يقتـصر عـلى تغيـير في شـكل الحواجـب والشـفاه والخـدود وبعـض تقاطيـع الوجـه، أمّـا التفاصيـل المحـددة التـي يطالهـا هـذا العلـم فهـي ثابتـة.

والفراسـة لا تقـرأ فقـط الملامـح في الوجـه بـل تطـال أيضـاً التعبـيرات في الأحـوال النفسـية والشـعورية والعقليـة في هـذه الملامـح ودلالاتهـا عـلى شـخصية حاملهـا. ولنسـلم جـدلاً أن التجميـل قـد غـيّر في تفاصيـل الوجـه، هـذا يعنـي أن ملامـح الشـخصية قـد تغـيّرت بشـكل شـديد وقـد يؤثـر هـذا عـلى الطّبـاع، ومـن المحتمـل أن تكـون الخصائـص الجديـدة التـي اسـتحدثت غـير متناسـبة مـع الشـخصية.

لهـذا إلى مـن يعتمـدون عـلى عمليـات التجميـل نقـول إن التواصـل مـع النـاس لا يكـون عـبر الوجـه فقـط وإنمـا عـبر الطّبـاع والخصائـص التـي نحملهـا وراءه.

تاريخية الفراسة

الفراسة علم عربي الأصل، وكلمة تفرّس في الشيء معناها نظر إليه وثبّت نظره فيه، وهذه الكلمة تعود بارتباطها بالخيل عند العرب وإحكام ركوبها، فالفارس في ركوب الخيل أي من استطاع إمتطاءها بإجادة، والفارس في الرأي أي من نجح برأيه نتيجة علمه بالأمور.

وفراسة الوجوه أي الإستدلال على الأخلاق والطّباع الباطنية من خلال أحوال الوجه الظاهرة أي معرفة أحوال الناس دون الإتصال المباشر بهم فقط من خلال النظر إليهم.

ويُطلق على هذا العلم إسم الفيزيونومي Physionomie أو Physiognomy وفي هذه الكلمة شقان : (physio) أي طبيعة و (gnomon) وتعني تفسيراً أو حكماً أي

تفسـير الطبيعـة أو الحكـم عليهـا. وهـو علـم نشـأ مـن نظريـات وعلـوم شـعبية تسـتند إلى دراسـة الوجـوه وقراءتهـا والحكـم عـلى أصحابهـا مـن خـلال التعـرّف عـلى دلالات ملامـح وجوههـم وتقاطيعهـا وسـماتها للتوصـل إلى معرفـة طباعهـم وأمزجتهـم وصفـات شـخصياتهم. ويعـود تاريـخ بدايـات علـم الفراسـة أو الفيزيونومـي إلى مـا يقـارب 2500 سـنة.

وقـد بـرز في أدبيـات اليونـان وأشـعارهم في القرنـين الرابـع والخامس الميـلادي، وعنـد العـرب المتميزيـن بهـذا العلـم أي فـن الفراسـة بـرز الطبيـب أبـو بكـر الـرازي كأحـد الذيـن أسـهموا في انتشـار هـذا العلـم وكان لـه مراجعـات تتنـاول تطـوره، وكان إبـن سـينا قـد كتـب في هـذا المجـال أيضـاً ، ولا بـد مـن الذكـر أن الفراسـة قـد تناولهـا القـرآن الكريـم في سـورة الفتـح الآيـة 29: " سـيماهم في وجوههـم....."

ومـن جهـة أخـرى كان أرسـطو قـد قسّـم هـذا العلـم في كتـاب Physiognomica إلى جزئـين: جـزء متعلـق بالسـلوك البـشري وآخـر بالسـلوك الحيـواني. ثـم بـرز علـم الفيزيونومـي مـع اللاتـين ومنهـم جوڤينـال وبلينـي اللـذان أسـهما بإظهـار

هـذا العلـم عـن طريـق التطبيـق. وظـل الفيزيونومـي لفـترة طويلـة أقـرب إلى الفـن والفلسـفة، وفي القـرن الخامـس عـشر شـاع عنـد الإنكليـز وصـار يـدرّس كعلـم في الجامعـات وانضـم إلى العلـوم الأخـرى.

وفي العـصر الحديـث روّج لهـذا العلـم القـس السـويسري "جـون كاسـبر لافاتـير" وصـار يعتـبر أب علـم الفيزيونومـي وذلـك عـن طريـق نـشره عـدة مقـالات عـن هـذا العلم نالـت شـعبية كبـيرة وترجمـت إلى عـدة لغـات وكانـت كتاباتـه تعتمـد عـلى أسـس قابلـة للقيـاس والتطبيـق.

وتوالـت كتابـات المؤلفـين في هـذا العلـم ومنهـم بالـزاك وبـورو وتشـارلز ديكنـز وشـارلوت برونتـي.

وفي القـرن الثامـن عـشر ظهـرت نظريـة سـيزار لومـبروزو التـي تقول باكتشـاف الميـول الإجراميـة مـن ملامـح وجـوه الأشـخاص، وقـد ربـط لومـبروزو الفيزيونومـي بالأمـراض والإضطرابـات النفسـية.

وخـلال القرنـين التاسـع عـشر والعشريـن ظهـرت عـدة علـوم في أمـيركا وأوروبـا تتشـابه مـع الفيزيونومـي ومنهـا:

- الفرينولوجي Phrenology

وكان مؤسـس هـذه النظريـة الطبيـب الألمـاني فرانـس جوزيـف وتدّعـي القـدرة عـلى قـراءة صفـات الأشـخاص والمجرمـين عـلى أسـاس شـكل الـرأس.

- البيرسونولوجي Personology

علـم الشـخصية وهـو تعبـير صاغـه د. إدوار فنسـنت جونـز أحـد قضـاة المحكمـة العليـا في أمـيركا، وقـد صنّـف قائمـة بالصفـات الجسـدية التـي تتعلـق بسـلوك وصفـات البـشر.

- المورفوسيكولوجي Morphopsychology

وهـو علـم يدمـج مـا بـين علـم النفـس والبيولوجيـا الإنسـانية لكشـف صفـات الشـخصية وصاحبـه المعالـج النفسـاني لويـس كورمـان وقـد أثبـت بالتجـارب التطبيقيـة أن كثـيراً مـن السـلوكيات يمكـن كشـفها عنـد دراسـة خصائـص الوجـه بدقـة، ويعتـبر هـذا العلـم الجانـب التطبيقـي للفيزيونومـي.

أمـا بقيـة النظريـات فلـم يتسـنَّ لهـا الإسـتمرارية بعكـس الفيزيونومـي الـذي يعتـبر علـماً معترفـاً بـه يـدرّس في الجامعـات العالميـة وقـد لاقـى قبـولاً واسـعاً حتـى يومنـا هـذا ولـه عـدة تطبيقـات فعّالـة ومعتمـدة في مجـال علـم النفـس والمخابـرات وفي المجـال الطبـي وكل مـا لـه إرتبـاط إجتماعـي بالنفـس البشريـة.

وللتأكيـد عـلى تاريخيـة هـذا العلـم وحضـوره منـذ زمن كانـت عبارة سـيدنا عثـمان بـن عفّـان كإشـارة عـلى ذلـك: " مـا أسرّ أحـد سريـره إلاّ أبداهـا اللـه تعـالى عـلى صفحـات وجهـه وفلتـات لسـانه".

الفراسة بين القديم والجديد

كان لفن الفراسة قديماً عدة مجالات يعتمد عليها العرب في تنقلاتهم وتحسين أوضاعهم المعيشية ومعرفة الأحوال النفسية والطباع والأمزجة لمن حولهم، وكانوا يصنفونها على الشكل التالي:

1- **فراسة الأثر**: أي تتبّع الأقدام والنعال في التربة.

2- **فراسة الجبال ومصادر المياه**: الاستدلال على نوعية التربة ورائحتها ونوعية النباتات وحركات الحيوانات.

3- **فراسة الجو**: الإستدلال بأحوال السحاب والرياح.

4- **فراسة متعلقة بأخلاق الحيوانات**، أي

معرفـة صفاتهـا المحمـودة والمذمومـة (الإبـل والخيـل).

5- **فراسـة متعلقـة بـذكاء وحذاقـة المـرء في صنعتـه.**

6- **فراسـة البـشر** أي معرفـة الإنسـان بالنظـر إلى بشرتـه وملامحـه وجسـده.

7- **فراسـة الحـس** مـن خـلال اللـون والـذوق والشـم.

8- **فراسـة الطبـاع وأخـلاق البـشر**: أي معرفـة السـلوك والمـزاج والأحـوال النفسـية مـن خـلال فراسـة الوجـوه.

أمـا علـم الفراسـة الحديـث والـذي صـار يحمـل إسـم الفيزيونومـي أي فراسـة الوجـوه Face Reading فقـد أُلحقـت بـه عـدة علـوم منهـا:

1- **فراسـة الحـركات والإيمـاءات Kinesics** أي لغـة

الجسـد والإحسـاس ونـبرات الصـوت والمظهـر والوضعيـات، وكل هـذا لمعرفـة صفـات الشـخصية.

2- **فراسـة خـط اليـد** **Graphology** أي التوصـل إلى الطبـاع البشريـة مـن خـلال دراسـة الخـط المكتـوب باليـد.

3- **فراسـة الألـوان** **Color Psychology** أي معرفـة سـمات الشـخصية مـن خـلال الألـوان المفضلـة أكـثر مـن غيرهـا عندهـم.

وتحـت عنـوان معرفـة الباطـن مـن خـلال الظاهـر، أي معرفـة أخـلاق وطبـاع البـشر دون إتصـال كلامـي مبـاشر معهـم، تصـدّر الفيزيونومـي كل هـذه العلـوم، وكان السـبّاق بينهـا إلى الإنتشـار في مجـالات متنوعـة كمعرفـة صفـات الفـرد النفسـية والإطّـلاع عـلى الحـالات الشـعورية والعقليـة عنـد الإنسـان، وهـو يوضـح الإضطرابـات النفسـية مـن خـلال تعابـير الوجـه. وحتـى في مجـال القانـون يعتمـد هـذا العلـم كمسـاعد في معرفـة الصـورة المحتملـة للمجرمـين ورسـمها عـلى ضـوء المعلومـات المتوفـرة عـن هيئاتهـم وملامحهـم.

الوجه كتاب

تعمّـق الباحثـون في الفيزيونومـي ودخلـوا كافـة مجـالات الحيـاة البشريـة حتـى أنهـم تطرقـوا إلى المقارنـة بـين الرجـل والمـرأة في ممارسـة هـذا العلـم وتوصلـوا عـبر دراسـات حديثـة إلى أفضليـة المـرأة في هـذا المجـال ونجاحهـا في علـم الفراسـة وقـراءة تعابـير الوجـه والحـركات والإيمـاءات وذلـك لارتباطهـا القـوي مـع أطفالهـا منـذ ولادتهـم وخـلال تربيتهـم. فهـي تتعـود فهـم ملامحهـم وتعبيراتهـم مـع الوقـت حـين لا تتواصـل لفظيـاً معهـم لعـدم تكـوّن اللغـة لديهـم.

وفي دراسـة أخـرى توافـق المبـدأ ذاتـه وتقـارن في عمـل الدمـاغ عنـد الفتيـان والفتيـات في سـن الحاديـة عـشرة ومـا دون وأظهـرت النتائـج أن الفتيـات في هـذا العمـر لديهـن القـدرة عـلى قـراءة تعبـيرات الوجه أكـثر مـن أقرانهـن الفتيـان.

وتحت عنوان أن الوجه عبارة عن كتاب متعدد الصفحات توصل علم الفيزيونومي إلى اكتشاف ما تخفيه شخصية الإنسان من أسرار بمجرد النظر إلى تعابير الوجه وملامحه. وهذا كلام عملي وتطبيقي وفيه الكثير من الصحة وكمثال عليه:

إذا كنت سعيداً وحاولت إخفاء سعادتك فلن تنجح بذلك لأن عينيك ستفضحان أمرك وستظهران الحبور والسعادة من داخلك، والعكس صحيح إن كنت غاضباً أو خائفاً أو منفعلاً تحت مؤثر معين وحتى لو حاولت كبت مشاعرك هذه فإن الكثير في تفاصيل وجهك ستوحي بما في داخلك من أحاسيس كالخوف والغضب والتفكير وحتى الحب والحزن والسعادة..... ألخ.

ومن حيث أن كل تقاطيع ملامح الوجه لها دلالة وارتباط معين بخصائص الشخصية ومع أن هذه الملامح قد تتغير مع المراحل العمرية والحالات الجسدية والشعورية المختلفة إلاّ أن الملامح الرئيسية في الوجه لا تتغير ومن خلالها نتوصل إلى قراءة الوجه ككتاب متصفحين خفاياه.

وقد فصّل العلماء طريقة دراسة الوجه لتحليله عبر خريطة تطال كل تفصيل في الوجه وفي المبدأ يتم التركيز على المنطقة الغالبة على هذه الخريطة التي تحمل ثلاث مناطق:

1- **المنطقة العليا Zone Upper** وتمتد من قمة الرأس إلى الحاجبان.

2- **المنطقة الوسطى Middle Zone** وتمتد من الحاجبين إلى الشفة العليا.

3- **المنطقة السفلى Lower Zone** وتمتد من الشفة العليا إلى أسفل الذقن.

وأوضحت الفراسة العصرية أن في الوجه ثلاثة حقول:

- **الحقل الفكري أي الجبين والحاجبان.**
- **الحقل العاطفي أي الأنف والخدان.**
- **الحقل العملي التنفيذي أي الفم والذقن.**

وكلما كان أحد هذه الحقول أشد حضوراً وأوسع في الوجه كلما كانت الملكة التي يرمز إليها هذا الحقل أشد حضوراً في الشخصية.

التأويل في فراسة الوجه

إذا أردنـا البـدء في تأويـل ملامـح الوجـه فـما علينـا الاّ إعتـماد الخريطـة لذلـك، والمنطقـة الأكـثر بـروزاً في هـذا الوجـه للوصـول إلى التفسـير المناسـب.

1- **المنطقة العليا من الوجه هي الأغلب**

أي الجبـين هـو الـذي يأخـذ المسـاحة الأكـبر مـن الوجـه، وفي ذلـك دليـل عـلى القـدرة الجيـدة عـلى التفكـير. وصاحـب هـذا الوجـه شـخص يهتـم بتفاصيـل الأمـور ويركـز عـلى الأفـكار والمعلومـات التـي تصـل إليـه، وهـو يحـب التميّـز عـن غـيره،

لديـه إرتبـاط عقـلي بـكل مـا يحيـط بـه

معظـم مـن يحملـون هـذا التفصيـل في وجوههـم مـن المفكريـن والقضاة والفلاسـفة. وإذا أردتـم التعامـل مـع هـؤلاء الأشـخاص فـما عليكـم إلاّ التـزام العقـل والمنطـق كي تنجحـوا بالتواصـل معهـم، وباختصـار هـو شـخص لديـه سـيطرة للحقـل الفكـري عـلى شـخصيته.

2- **المنطقة الوسطى هي الأبرز**

ظهـور أكـبر للعينـين والأنـف والوجنتـين، حامـل هـذا التفصيـل في وجهـه هـو شـخص طمـوح يحـب المتعـة والمـرح في الحيـاة، يهتـم بالفخامـة في الأمـور ، يفضـل الإعتـماد عـلى نفسـه في تحقيـق رغباتـه، هـو شـخص حسـاس في الغالـب، يكـوّن صداقـات بسرعـة وسـهولة، يتحـرك وفقـاً لأحاسيسـه

ومشـاعره وهـو غـير قـادر عـلى الإعتـماد عـلى عقلـه فيظهـر دائمـاً أنـه بحاجـة لمسـاعدة ممـن حولـه في تبيـان الصـواب والمنطـق في الأمـور. هـو شـخص يمـلّ بسرعـة، لا يحـب الدخـول في تفاصيـل الأمـور وأكـثر مـن ذلـك هـو شـخص إنفعـالي يتحـرك عـبر مشـاعره في الحيـاة، ولديـه سـيطرة للحقـل العاطفـي عـلى تفاصيـل شـخصيته.

3- المنطقة السفلى من الوجه هي المسيطرة

أي أن الفـم والذقـن يأخـذان الحيـز الأكـبر في هـذا الوجـه ويكـون صاحبـه شـخصية عمليـة تنفيذيـة لا تحـب الإكثـار مـن التفاصيـل وتطويـل الأمـور إنمـا هـو يتوجـه مبـاشرة إلى الجوانـب التطبيقيـة

مـن المواضيـع، هـو إذن شـخص نشـيط، قـوي التحمـل في الصعوبـات ، تهمـه الحركـة الجسـدية وغالبـاً النشـاط الريـاضي مهـما كان قاسـياً. يـرى الحيـاة بطبيعتهـا المادية وهـو بعيـد كل البعـد عـمّا يسـمى مشـاعر وأحاسـيس فهـو يحـب الحركـة والنشـاط ويجذبـه كل مـا هـو طبيعـي في الحيـاة.

يميـز صاحـب هكـذا شـخصية أنـه لا يعيـش في الأحـلام ويحـاول تحقيـق كل مـا يرغـب بـه بالتنفيـذ العمـلي للأمـور وذلـك لسـيطرة الحقـل التنفيـذي عـلى ميـزات شـخصيته.

ملاحظـة: قـد يجمـع الشـخص خصائـص المناطـق الثـلاث في وجهـه وذلـك لعـدم سـيطرة منطقـة عـلى المناطـق الأخـرى.

وبالإنتقـال إلى تأويـل آخـر نتوقـف عنـد شـكل الوجـه. فاللوجـه عامـة أشـكال ولـكل منهـا تفسـير يـدل عـلى معظم سـمات شـخصية الفـرد.

1- **الوجه المربع** ويطلق عليه اسم الوجه الحديدي

يـدل شـكل الوجـه هـذا عـلى أن صاحبـه شـخص عنيـد ومشـاكس، لا يحـب النقـاش ولا يجـدي الحـوار والتفاهم معـه نفعـاً في أغلـب الأحيـان، يميـل غالبـاً إلى العنـف.

وتـدل هـذه السـمات في الوجـه عـلى شـخصية تحـب النشـاط والقيـادة، فهـو شـخص يحـب إدارة الأمـور ولديـه إصرار عـلى الوصـول لتحقيـق غاياتـه. إذن هـو قيادي محب للنظـام ولكنـه سريـع الإنفعـال يجمـع في شـخصيته مـا بـين اللـين والشـدة. هـو محبوب يملـك صداقـات عديـدة، يتميز بأنـه صلـب في قراراتـه، يملـك القـوة لإقنـاع الآخريـن بوجهة نظـره، يتميـز بتقلّـب المـزاج لكنـه شـخص محـب للسـلام.

2- الوجه المستطيل أو الرفيع ويلقب بالوجه الملكي

يتميز صاحب هذا الوجه بالنشاط الفكري والعقلي وأحياناً الجسدي ويسمى في بعض الدراسات الصينية (وجه المدير أو الرئيس)، لأن صاحب هذا الوجه يفكر كثيراً قبل صنع القرارات. هو شخص ذو إحساس مرهف ومثالي في تصرفاته، يسعى للتميّز والإستقلالية ويشعر بالإحباط إذا عاكسته الأمور، يهمه أن يكون دائماً لامعاً ومميزاً في محيطه، أغلب أصحاب هذه الوجوه من الملوك والمسؤولين، سماتهم عدم الإستسلام بسهولة للفشل مع ثقة زائدة بذواتهم وإصرار ورغبة في إتمام كل شيء على أكثر ما يرام.

يوصفون بالقيادة الناجحة لأنهم أصحاب تفكير مستقلّ ويفضلون العمل بمفردهم وهم مخلصون جداً في علاقاتهم.

3- **الوجه الدائري**

يدل هذا الوجه على أن صاحبه شخص ساذج ولعوب ولديه طبائع صبيانية ولكنه يحمل شخصية إجتماعية تتميز بمهارات التواصل الجيدة، هو يحب أن يكون مركز اهتمام من كل المحيطين به.

4- **الوجه البيضاوي**

يملك صاحب هذا الوجه قوة عقلية ونشاطاً فكرياً، ونجده ذا مكانة مرموقة أو صاحب إنجازات، في هذا الوجه دليل على مقدار الهمة والإقدام والمثابرة، لديه قدرة على التعامل بدبلوماسية مع المحيطين فهو شديد الجاذبية، حساس وشاعري، متسامح ورومانسي ولكن أصدقاءه معدودون لأنه يفشل في الصداقة نتيجة ثقته الزائدة بمن حوله، يفضل أغلب الأحيان العزلة.

5- **الوجه القمري** (معظم أصحاب هذه الوجوه

يميلون للسمنة)

حين يكون الجزء العلوي من الوجه ذا جبين عريض والجزء السفلي منه دائرياً وضيقاً. يدل هذا الوجه على أن الشخص منظم في أفكاره وسريع الفهم والإستيعاب للأمور، يتخذ قراراته بعد تفكير عميق، لهذا هو لا يخطئ بأحكامه، لديه قدرة على التأقلم السريع مع ظروف الحياة المستجدة.

صاحب هذا الوجه ينجح في الوظائف التي تحتاج إلى إقناع كالإدارة والتجارة فهو ذو عقلانية واضحة في الأمور ولا يشعر بالملل من شيء يحبه ، نجده يندم أحياناً على أخطائه التي تكون عصبيته الزائدة سببها ويسترضي فوراً مَنْ يتسبب له بالأذى جراء ذلك.

6- **الوجه المثلث ويسمى بالوجه الجبلي**

يتميز هذا الوجه بالجبين الضيّق والصدغ العريض والفك الأعرض وصاحبه يتميز

بالحكمة والبحث. يمتاز هذا الوجه بالقدرة على التركيز بشكل دائم لهذا يوصف هذا الوجه بوجه العالم، لديه دقة في الملامح، هو عقلاني بشكل متشدّد وذو ذهن حاد يتصف بالناقد الجيد ويحاسب نفسه كثيراً على أخطائه ذو حماسة بالعمل ولا يحب إضاعة الوقت بالإضافة إلى أنه متفائل دائماً.

- **الوجه الجانبي**

وللنظرة الجانبية للوجه حيّز من التأويل فإذا نظرت للوجه جانبياً تجده إمّا مقعراً للداخل أي تلاحظ فيه تجويفاً أو مقعراً للخارج أي بروزاً إلى الأمام. ويتشكل التقعر أو التجويف بين منطقتي الجبين والذقن كطرفين للقوس

1- **الوجه المقعّر**

إذا حمل الوجه تقوساً للداخل أي تقعّراً بفضل الجبين والذقن البارزين فصاحب هذا

الوجـه شـخص حـالم مبـدع، خـلاّق، ولكـن أكـثر مـا يعيبـه هـو عـدم التعقـل في الأمـور ويتميّـز بحـب المماطلـة.

2- **الوجه البارز**

أي يُلاحَـظ بـروز واضـح للأنـف والفـم، ومـن مميزات هــذا الوجــه أن صاحبــه شــخص سريــع التفكـير والبديهـة، يحـب قيـادة الآخريـن وتوجيههـم، يتميـز بالإندفـاع وعـدم الصـبر. وإذا زاد التقـوّس في الوجـه ففــي ذلـك دليـل عـلى السـلوك القـاسي والطبيعـة العدوانيـة.

التأويل في تفاصيل الوجه

سـنبدأ بقـراءة الوجـه وتصفّـح ملامحـه كل عـلى حـدى وسـيأخذ كل تفصيـل حيّـزاً مـن التأويـل عـلى الشـكل التـالي:

1- الجبين

جبـين عريـض: دليـل عـلى نشـاط فكري وسـيطرة العقـل عـلى العواطف.

جبـين صغـير وضيّـق: صاحبـه يملـك نزعـة لـلإصرار والمثابـرة عـلى غاياته.

جبـين طويـل: شـخص ينقـاد وراء أفكاره والمشـاعر تلعـب دوراً بسـيطاً في حياتـه ويأخـذ التفكـير حيّـزاً كبـيراً مـن تصرفاتـه وخصوصـاً عنـد اتخـاذه رأيـاً معينـاً أو إصـداره لقـرار خـاص.

وهنـاك دراسـة طريفـة تخـص Metoscopy أي نـوع مـن التنجيـم لمعرفـة الطبـاع مـن خـلال خطـوط الجبـين وحتـى معرفـة عمـر الشـخص عـبر تعـداد الخطـوط عـلى جبينـه.

خطٌ واحدٌ على الجبين: يقارب الشخص الأربعين من عمره.

خطّان: في العقد السادس من العمر.

ثلاثة خطوط : عمر الشخص يراوح السبعين سنة.

أربعة خطوط : عمره يصل إلى الثمانين سنة.

خمسة خطوط : قد يصل عمر من يحملها إلى المئة عام.

أما فيما يخص الطباع من خلال خطوط الجبين

- إذا تميـز الجبـين **بخـط واحـد مسـتقيم** فهـو دليـل عـلى النجـاح في الحيـاة.
- إذا رسـم عـلى الجبـين **خطـان متباعـدان** فصاحبهـما شـخص منفعـل جـداً ومـن الصعـب إسـكاته. وهـذا دليـل عـلى سـعادة مسـتقبلية.
- أمـا وجـود **ثلاثـة خطـوط متباعـدة** عـلى الجبـين

فهذا دليل على اللطف والذكاء والدبلوماسية.

- وإذا كانت **الخطوط الثلاثة متقاربة** فصاحبها يتميز بروح مرحة مسلّية ولكنه فاشل في إدارة شؤونه المالية.

2- **الحاجبان**

يحمل الحاجبان عند الإنسان صفات متعددة ولكل صفة منها ميزة للدلالة على بعض الصفات في شخصية الفرد.

- **حاجبان ناعمان وداكنا اللون** وهي ميزة الجمال والوسامة، غالباً ما يكون صاحبهما شخصاً ودوداً محباً للناس ومحبوباً ممن حوله.

- **حاجبان ضئيلان غير كثيفين** ميزة الشخص الذي يسعى دائماً وراء الفرص ليجد ما يناسبه من الحظوظ.

- **حاجبان يلتقيان في الوسط** صاحبهما شخص لا يؤتمن له وهو أغلب الأحيان غير جدير بالثقة.
- **حاجبان فيهما ثغرة** دليل على أن حاملهما شخص يعاني من صعوبات الحياة وهو مستعد للمواجهة بشكل دائم.
- **حاجبان أطول من العينين** صاحب هذين الحاجبين شخص يتمتع بذكاء حاد قد يصل إلى ما فوق معدل الذكاء الطبيعي وهو شخص إجتماعي بامتياز.

3- العينان

يتجنب الناس النظر طويلاً إلى عيون بعضهم لأن العينين تعتبران مرآة الداخل، فهما تعكسان كل ما نفكر فيه. ولعلّ أصدق مثل على هذا: الأصدقاء الحميمون لا يتبادلون النظرات طويلاً إذا كانوا يتحدثون عن

مشاعر شخصية. فالعيون وحدها تتخطى كل اللغات وتحكي بلمحة ما يعجز اللسان عن قوله، بالإضافة إلى أنها تتسلل إلى أعماق النفس لتقول كلماتها الخاصة لأن لغتها لا تعرف الكذب، فهي كالمرآة تعكس المشاعر وتبوح بالأسرار.

فإذا كنت في موقف تحاول المراوغة فيه ولا ترغب بإعلان الحقيقة فكل ما يصدر منك هو نظراتك المحملقة تارة في الهواء وتارة على الأرض كمحاولة منك لإبعاد عينيك عن المواجهة كي لا تفضح ما في داخلك.

وإذا كنت تريد التهرّب من موقف معين وتحاول إيجاد مخرج فكل ما تستطيع فعله هو تحريك عينيك في عدة إتجاهات وبسرعة بانطباع هروبي لما أنت فيه.

وإذا أردت تذكّر معلومة ما أثناء المناقشة فأنت تغمض عينيك عمّا حولك في محاولة

لإبعاد نظرك عما يدور لتتفرغ بتصفح معلوماتك في الذاكرة وتستعيدها بشكل صحيح.

أما الفيزيونومي فكان دوره في تأويل العيون بحسب أشكالها:

- **العيون الواسعة**: أصحابها أشخاص يميلون للعصبية والإندفاع وراء العواطف ويتميزون بأنهم غير متحفظين ولا يهابون المخاطرة.

- **العيون الضيقة**: تحمل هاتان العينان صفات متعددة كالذكاء والدقة في التفكير والحدّة في التبصّر وقوة الملاحظة مع إستخدام جيد للقدرة العقلية، ويترافق كل ذلك مع طيبة في القلب ووفاء في الحب وكرم متميز.

- **العيون المستديرة**: يتميز أصحاب هذه العيون بالفضول مع كثرة الحركة والبعد عن التفكير ولكنهم محبوبون ممن حولهم.

- **العيون الغائرة**: أصحابها أشخاص يميلون

إلى التدقيـق في كل الأمـور والبحـث عـن تفاصيلهـا وهـم يميلـون إلى حـب الحيـاة بتفـاؤل.

- **العيـون الجاحظـة**: أشـخاص يبتعـدون عـن حـب الظهـور يميلـون للتشـاؤم ويتميـزون بفصاحـة اللّسـان ويبتعـدون عـن تفاصيـل الأمـور.

أمـا فيـما يتعلـق بألـوان العيـون فهـي أيضـاً لهـا نصيـب مـن التأويـل:

- **العيـون السـوداء**: تتميـز العيـون السـوداء بعـدة صفـات جماليـة وكانـت أيـام العـرب محـط قصائـد غزليـة تطـال غمـوض وسـحر هـذه العيـون ومـا زالـت حتـى يومنـا هـذا تُذكـر في القصائـد الشـعرية المغنـاة.

ويحمـل اللـون الأسـود في العيـون عـدة ميـزات في شـخصية صاحبـه منهـا العصبيـة ، وسرعـة التأثـر، والمشـاعر الدقيقـة، والميـل العاطفـي لحـل الأمـور والحنـان الفائـض ومـع أنهـم أصحـاب عزيمـة ونشـاط إلاّ أن القلـب يتحكـم

في العقل عندهم ولكنهم يحسنون إتخاذ القرارات.

- **العيون الزرقاء:** يميّز اللون الأزرق في العينين صاحبهما بالجرأة وعمق التفكير وقوة التأثير على الآخرين. ويتصف الشخص حامل العينين الزرقاوين بالبرود العاطفي وشدة الحساسية مع ميل إلى حب الذات.

- **العيون الرمادية:** تحمل هذه العيون صفات القسوة في التصرّف والطباع العنيفة ولكنها تميّز صاحبها بعمق التفكير والقدرة على التحكم في الأمور.

- **العيون الخضراء:** صاحب هاتين العينين يتصف بقوة الإرادة والعناد وصلابة الرأي وصولاً إلى نوع من الخبث والبرود العاطفي ولكنه شخص مخلص في عواطفه وهو شديد الذكاء يحب عمله ويفضل المغامرة في كل الأمور.

- **العيـون البنّيـة**: العطـف والرحمـة والحنـان مـن أهـم ما يميـز صاحـب هـذه العيـون وهـو شـخص خجـول وجــذّاب يتمتــع بالــذكاء مــع الإنفتــاح العاطفــي. طباعـه الإنفعاليـة تميـز شـخصيته المنطلقـة.

- **العيـون العسـلية**: يميـز الهـدوء والتـأني صاحـب هاتـين العينـين وتعتـبر القـدرة عـلى ضبـط العواطـف والكتـمان مـن خصائصـه، أيضـاً فهـو شـخص يتمتـع بخيـال واسـع مـلىء بالأحـلام ولكنـه يتحكـم بعواطفه بواسـطة عقلـه.

4- **الخدّان أو الوجنتان**

إن الوجنتــين في الوجــه مفــترض أنهــما تأخــذان مسـاحة تـتراوح بوسـعها مـن وجـه لآخـر. وهـي في كل الأحــوال تأخــذ نصيبهــا مــن التأويــل.

- **الوجنتـــان المســـتديرتان** : تـــدلان عـــن الصحـــة والإزدهـــار الإجتماعـــي وهاتـــان الوجنتـــان

تـدلان عــلى أن حاملهــما يســعى دائمــاً لتحقيــق ما يريـده، وحـين تتعامـل معـه عليـك أن تبـين لـه أهميــة آرائــه ووجهــات نظــره.

- **وجنتــان عريضتــان:** صاحــب هــذا الشــكل مــن الوجنـات هـو شـخصية قـادرة عـلى تنفيـذ مـا ترغـب بـه وهـو شـخص يتميـز باحترامـه للآخريـن ويعطـي وقتـاً كافيـاً لمـن حولـه باسـتماعه إلى وجهـات نظرهـم.
- **وجنتــان بارزتــان:** شــخصية إجتماعيــة تملــك قــوة الشــخصية والكثــير مــن الأصدقــاء.
- **وجنتـان نحيلتـان:** في هـذا الشـكل عـدم قـدرة عـلى التواصـل الإجتماعـي مع تـراخٍ في المسـؤوليات وعـدم رغبـة في التقـدّم.

وإذا تمــت ملاحظــة بــروز واضــح في عظــام الوجــه في منطقــة الخديــن ففــي هــذا دليــل عــلى الشــجاعة والمواجهــة وعــدم التهــرّب مــن العقبــات والتحديــات. فهــو شــخص يحــب المغامــرة والإثــارة ولكنــه يعشــق الإجــازة ويقضيهــا أمــام

التلفـاز فقـط، عليـك عـدم إسـتفزازه فهـو لا يـتردد لحظة في الشـجار معـك دفاعـاً عـمّا يعتـبره حقـاً له.

5- **الأنف**

وللأنــف دور مهــم في عمليــات التأويــل إن كان في الفراسـة أم في الفيزيونومـي فهـو ينـال حصـة مميـزة مـن التفسـير كونـه يحتـل وسـط الوجـه وبهـذا يكـون المواجـه الأول أثنـاء المقابلـة مـع الآخـر. وكان العـرب يخصّــون الأنــف بقســط مــن التأويــل الــدّال عــلى شـخصية صاحبـه مـع العلـم أنهـم لم يتوسـعوا كثـيراً في تعــداد طبــاع الفــرد مــن خــلال الأنــف. وكانــت الصفـات المعطـاة للشـخصية مـن خـلال شـكل الأنـف تقتــصر عــلى الصفــات العامــة لشــخصية الأفــراد. وســأسرد لكــم بعــض الســمات المرتبطــة بأشــكال الأنــوف:

- **الأنـف المسـتقيم:** دليـل عـلى شـخصية حكيمـة بارعـة وتجيـد كل عمـل تقـوم بـه.

- **الأنـف الطويـل:** يحمـل صفـة التكـبّر عـلى الآخريـن وإهتمامـاً شـديداً بالأمـور الماليـة وأحيانـاً يكـون شـخصاً بخيـلاً.
- **الأنـف القصـير:** صاحبـه ذو شـخصية سـاحرة ، إجتماعيـة، صداقاتـه متعـددة، ولكنـه غـير قـادر عـلى اسـتخدام ذكائـه كـما يجـب.
- **الأنـف المرفـوع:** شـخصية مسـالمة ومسـترخية بعيـدة كل البعـد عـن القلـق، توصـف بأنهـا إجتماعيـة وسـهل التعامـل معهـا.
- **الأنـف السـمين:** يحمـل صاحـب هـذا الأنـف في شـخصيته الكثـير مـن الحـب والعطـف والتفـاؤل.
- **الأنـف الواسـع:** لصاحبـه شـخصية مسـتقرة يشـعرك بالأمـان إذا كنـت بجانبـه كونـه متصالحـاً مـع ذاتـه.
- **الأنـف الضيّـق:** صاحـب شـخصية طائشـة ومتقلبـة وغـير جديـرة بالثقـة.

- **الأنـف المعقـوف**: صاحـب هكـذا أنـف يتميـز بـذكاء حــاد وموهبــة فــذة ورغبــة وقــدرة للوصــول إلى الشــهرة.
- **الأنف الهزيل**: شخص متشائم وغير مبالي.
- **الأنــف البــارز**: شــخص إجتماعــي لديــه موهبــة في إقامــة العلاقــات وهــو ينجــح في مجــال الإتصــالات والعلاقــات الإجتماعيــة.

6- الأذنان

لشــكل الأذنــين دلالات أيضــاً، فهــي إذا التصقــت بالــرأس دليــل عــلى حــب العزلــة والإنطــواء وحتــى عــدم القــدرة عــلى التــصرّف الصحيــح في المواقــف الحرجــة.

وإذا ابتعــدت الأذنــان عــن الــرأس وانفرجــت فهــي دليــل عــلى الشــخصية القويــة الواثقــة مــن نفســها والوفيــة في علاقاتهــا الإجتماعيــة.

أمّا **الأذنـان العريضتـان** فهـما دليـل عـلى حـدّة الذكاء والقـدرات العقليـة المميزة والشـخصية الفذّة.

والأذنـان الكبيرتـان صاحبهـما شـخص ذو طبـاع هادئة ومحظـوظ جـداً عـلى الصعيـد العطفـي والإجتماعي.

وصاحـــب **الأذنـــين الصغيرتـــين** شـــخص عنيـــد، قلـــق ويحكـــم التوتـــر أكـــثر تصرفاتـــه.

7- الفم والشفاه

خلـــق اللـــه لنـــا الفـــم بشـــكل مميّـــز إذ يعتـــبر مـــن زينـــات الوجـــه ولـــه عـــدة أدوار في الحيـــاة، فمنـــه يخـــرج الـــكلام، وهـــو إحـــدى أدوات التنفـــس، وتعتـــبر الشـــفاه المكونـــة للفـــم مـــن أشـــد أعضـــاء الجســـم إحساسـاً. وتتنـوع أشـكال الشـفاه ولـكل شـكل صفـة ملاصقـــة للشـــخصية.

وقبــل الدخــول في سرد تأويــلات أنــواع الشــفاه ســأتطرق إلى أشــكال الأفــواه وتفســيرها.

- **الفـم البـارز:** يملـك صاحـب هـذا الفـم شـخصية عمليـة جـداً وأكـثر مـا يهمـه في الحيـاة هـو متابعـة الشـق التنفيـذي مـن الأمـور.

- **الفـم المتسـع:** دليـل عـلى القـوة والثبـات والشـجاعة ورباطـة الجـأش والإنفتـاح عـلى الآخريـن مـع محاولـة للسـيطرة عـلى المحيطـين.

- **الفـم الكبـير:** إذا كان الفـم كبـيراً وغليظـاً فهـو يـدل عـلى أن صاحبـه مـن الثرثاريـن ويعـبر بشـكل سريـع عـن كل مـا يجـول في خاطـره وهـو يغضـب وقـد لا يسـتطيع السـيطرة عـلى أفعالـه في مرحلـة الغضـب.

- **الفـم الصغـير:** صاحـب هكـذا فـم شـخص راشـد لبـق ومسـؤول ويتميّـز بالفطنـة والـذكاء الحـاد وكـثرة التفكـير لحـل كل مـا يواجهـه مـن مصاعـب. شـخص صبـور ولكنـه حـذر ومتحفـظ

ومـن الصعـب أن يعـبّر عـما يجـول في فكـره إلاّ للأشـخاص المقربـين الذيـن يرتـاح لهـم.

ومـن أشـكال الشـفاه المختلفـة الطبيعيـة منهـا أي قبـل عمليـات التجميـل والتحويـل في أشـكالها نـورد هـذه السـطور ومـا فيهـا مـن تأويـلات.

- **شـفاه غليظـة:** تعـبّر عـن شـخص حـسي يعـبر عـن مشـاعره الداخليـة وهـو يتحـلى بالمـرح ويسـتمتع كثـيراً بالتعبـير عـن نفسـه.
- **شـفاه رقيقـة:** تـدل عـلى شـخص حريـص في الـكلام مخافـة أن يتعـرّض للإنتقـاد وهـو لا يثـق بأحـد. يتميز بالحـذر والتحفـظ، لا يعـبّر عـمّا يشـعر بـه بسـهولة، هـو يخفـي دائمـاً مشـاعر عـدم الأمـان ويحمـل في شـخصيته سـيطرة عاطفيـة عـلى تصرفاتـه.
- **شـفاه واسـعة ورقيقـة:** صاحـب هـذه الشـفاه يعـبر عـن مشـاعره بسـهولة وهـو متواصـل جيـد مـع مـن حولـه ويتميـز بطبـع مـرح وسـاخر.

- **شـفة سـفلى غليظـة**: شـخص لديـه قـدرة عـلى إقنـاع مسـتمعيه، وهـو يسـتفيد مـن خبراتـه ولديـه تحـدٍ أمـام الصعوبـات يربـط الفعـل بالنتائـج وتجـده يحافـظ عـلى روابطـه الأسريـة والإجتماعيـة.
- **شـفة علويـة غليظـة**: طبـاع صاحـب هـذه الشـفاه حـادة وهـو يعـبر عـن مشـاعره بصراحـة ولا يـتردد في قـول مـا يـراه مناسـباً لـه وأغلـب الأحيـان يتسـبب بجـرح مشـاعر الآخريـن بصراحتـه.
- **شـفة علويـة رقيقـة جـداً**: شـخص مرتبـط بالحقائـق ولا يتأخـر في التعبـير عنهـا.
- **شـفة علويـة بقوسـين واضحـين**: شـخص لديـه القـدرة عـلى تخيّـل صـورة مـا يرغـب بالحصـول عليـه ويعمل عـلى ذلـك فهـو ثابـت في خياراتـه ويعتـبر البعـض أن هـذه الميـزة خاصـة بالنسـاء.
- **شـفاه شـديدة الإحمـرار**: شـفاه مميـزة في شـكلها

فهـي بـارزة ومشـدودة وكثـيرة الإحمـرار وهـي دليـل علـى الكـرم والجـود وحـب الآخريـن نجـد أصحـاب هـذه الشـفاه محاطـين بالأصدقـاء الكـثر وهـم يُحسـنون التعامـل مـع الآخريـن حتـى لـو كانـوا غربـاء عنهـم.

- **شـفاه غائـرة في الوسـط** وبـارزة عنـد زاويتـي الفـم صفـة مـن صفـات العظـماء الذين يتخـذون القـرارات المهمـة ويتحكمـون في حيـاة مـن حولهـم، يتميـزون برباطـة الجـأش والإقـدام وقـوة الإرادة والعزيمـة ولا يميلـون إلى التهـور ولا إلى التقوقـع.

- **شـفاه مائلـة إلى التجعّـد**: دليـل عـلى أشـخاص يميلـون إلى الفـرح بشـكل دائـم وهـم يحاولـون الإبتعـاد عـن كل مـا يعكّـر صفوهـم ويحزنهـم ويتميّـز هـؤلاء الأشـخاص بالدّقـة في كل شيء ولا يسـمحون بالخطـأ في أمورهـم الشـخصية ولا في أعمالهـم.

8- الذقن

وفي ختام خارطة الوجه وملامحه الدقيقة والتي تصفحناها بكامل تفاصيلها كل صفحة على حدة نصل إلى خاتمة هذا الكتاب مع الذقن الذي نال أيضاً قسطاً من التأويل ولكن بشكل مقتضب.

- **الذقن الطويل:** يدل على أنه صاحبه مشوش الفكر أغلب الأحيان لكونه شخصاً عاطفياً.
- **الذقن المستدير:** شخص مبتهج ومحبب وذو قلب طيّب وهو محاط بالأصدقاء ولديه حظ سعيد.
- **الذقن العريض:** هكذا ذقن يدل على أن صاحبه حازم وعنيد في رأيه ويوصف بأنه صاحب قرارات وله دائماً الكلمة الأخيرة والفاصلة في الأمور.
- **الذقن الضيّق والصغير (الحاد):** شخص متهور ومندفع ويميزه غضبه السريع

وتوتـره مـما يـدل عـلى تأثـره المبـاشر نتيجـة شـدة حساسـيته.

وفي ختـام هـذا الفصـل أتقـدم من السـيدات بهـذه السـطور المرتبطة بألـوان الشـعر ودلالاتهـا والمقصـود بهـذا هـو اللـون الأصـلي للشـعر وليـس لـون الصبـاغ الـذي يتغـير بـين يـوم وآخـر.

- **صاحبـة الشـعر الأسـود**: هـي سـيدة تملـك شـخصية قويـة ومبهـرة وإنسـانة تحـب الظهـور ولكنهـا عصبيـة تغضـب مـن أبسـط الأمـور مـع أنهـا حنونـة في المواقـف الصعبـة. وهـي تتمتـع بالنضـج والـذكاء وتحـب الإقـدام عـلى مـا تريـد وترغـب بالتجـدّد الدائـم.

- **صاحبـة الشـعر البنـي الغامـق**: هـي إنسـانة غريبـة في طباعهـا نجدهـا في بعـض الأحيـان إجتماعيـة وإنطوائيـة أحيانـاً أخـرى. تسـعى للشـهرة مـع أنهـا خجولـة ولكنهـا مندفعـة وعيبهـا أنهـا تشـعر بالملـل مـن كل شيء يحيـط بهـا.

- **صاحبة الشعر الكستنائي:** هي شخصية عاطفية ولكنها متسرعة في قراراتها ومندفعة في حل أمورها ويشهد لها المحيطون بها أنها طموحة وتحب الأضواء والجمال وعيبها أنها فوضوية.

- **صاحبة الشعر الأشقر:** سيدة واثقة من نفسها غالباً ما تراها مرتبكة أو منفعلة، تحب الإنطلاق وتتميز بالمرح ومزاجها لطيف أغلب الأحيان.

ومع ألوان الشعر أغلق غلاف الوجه ككتاب وما عليكم الآن إلاّ الوقوف أمام المرآة لحفظ ملامح وجوهكم وبعد ذلك إرجعوا إلى الكتاب لتتصفحوا معانيها وما تعكسه للآخرين من سمات في شخصياتكم لتعرفوا كيف يراكم الناس من حولكم.

وبعد ذلك إقرأوا سمات الشخصيات لمن حولكم من تفاصيل في وجوههم لكي تسهلوا التواصل بينكم.

لغة الجسد

حركاتنا وتأويلها

للجسد لغة نتواصل بها وهي أحياناً أكثر راحة من لغة الكلام. فإذا راقبتم أجسادكم أثناء التواصل مع الآخرين، تلاحظون أنكم تتحدثون بوجوهكم وأيديكم وأجسادكم بتعابير تفوق الكلمات التي تتفوهون بها.

ولكل منا تعبيرات جسدية تختلف عن الآخر فطريقة الجلوس والإبتسام والنظرات وحركات اليدين أساليب خاصة بكل شخص تميزه عن غيره، وكل هذه الإرشادات تتحول إلى رسائل مبطنة نوجهها إلى الآخر عن وعي أو عن غير قصد، وتكون هذه الرسائل أعمق من الكلام أحياناً.

وإذا كان محدثك يتقن فهم لغة الجسد فهو يتلقى هذه الرسائل ويحكم عليك ويكتشف شخصيتك من خلالها، وللأمانة العلمية هذه المعلومة:

نحن نولد ومعنا مقدرة فطرية لقراءة لغة الجسد وذلك عن طريق الحدس وبعض التطبيقات العملية في هذا المجال لإتقان هذه المهمة. ولكن الكثير منا لا يهتم لهذا الموضوع نظراً لاعتمادنا على الكلام الذي يمنعنا من تنمية هذه الموهبة الفطرية، فيصبح تركيزنا أثناء التواصل على الحديث وهو الألوية بالنسبة لنا.إلاّ أن لغة الجسد عالم بحد ذاته يستحق أن نسترجع مقدرتنا على فك رموزه.

وتعتبر لغة الجسد هي الجزء الأهم في التواصل بين الأفراد. فالمعلومات التي تنقل عبر هذه اللغة تتراوح نسبتها بين 50-80 % تصل إلينا بطريقة غير شفوية أي عن طريق تعابير الوجه وحركات اليدين والرجلين ونظرات الشخص المتحدث وانفعالاته وإيماءاته المرافقة للكلام.

وقد اهتمت الدراسات النفسية والإجتماعية بهذا الموضوع

لمساعدة الأشخاص في التعرّف على نوايا بعضهم البعض لتسهيل مجال العلاقات الإجتماعية والتواصل فيما بينهم. وقدمت هذه الدراسات تفسيراً لرموز حركات الجسد التي تعبّر عمّا يكمن في صدورنا أثناء الحوار وما تنقله هذه اللغة من أفكار وتوجهات دون إستخدام للكلمات.

ولهذا العلم وجهان متماثلان فكما تستطيع معرفة محدثك من خلال إيماءاته، فأنت قادر على توصيل رسالة إليه دون أن تتفوه بأية كلمة، فجسدك قادر بإشاراته وإيحاءاته على التعبير عنك كما تحب.

لغة الجسد تطورها وتطبيقاتها

تتكـون لغــة الجســد مــن تعابــير وحــركات عــدة، البعــض منهــا يكـون مقصـوداً والبعـض الآخـر يـأتي عـن غـير قصـد. ودراسـة هـذه التعابـير تسـمى كينزيكـس Kinesics ويرجـع أصـل هـذه الكلمـة إلى اليونانيـة وتعنـي الحركـة، و Kinein تعنـي التحـرّك.

تــمّ تطويــر هــذا العلــم حتــى وصــل للإهتــمام بدراســة حركــة الإنســان والأداء الوظيفــي لهــا عــبر تطبيــق علــوم الفيزيولوجيــا وعلــم النفــس وعلــم الأعصــاب.

وكان Birdwhistell 1952 وهــو عــالم أنتروبولوجيــا قــد درس التواصـل بـين النـاس مـن خـلال المواقـف والحـركات، واسـتخلص أن حــركات الجســم لهــا معــانٍ وهــي أشــكال حواريــة غــير لفظيــة ويمكــن تحليلهــا، وهــي تتشــابه مــع اللغــة

المنطوقة ويقدر Birdwhistell أن أكثر من 50 % من المحادثة يتم عبر هذا التفاعل الإجتماعي جراء الإيماءات الجسدية.

وانضم إلى هذه الدراسة علماء الأنتروبولوجيا: مارغريت ميد وغريغوري بيتسون وأظهرا مستويات مختلفة من الإتصالات عبر تحليلها من المواقف الإجتماعية.

وتطورت هذه الدراسات عالمياً حتى صار هناك علم يُعرف بعلم الحركة وتمّ إنشاء أول قسم لهذا العلم في جامعة واترلو في كندا عام 1967 ويدرَّس هذا العلم لارتباطه بتقييم الحركة والأداء وإعادة التأهيل وتحسين الحركة والوظائف في مجال الرياضة والترفيه والتدريب على الأنشطة العامة من خلال الحياة اليومية. ويعدّ هذا العلم في كندا مهنة صحية خاضعة للقوانين التنظيمية.

ويطبق علم الحركة في مجالات الصحة واللياقة البدنية في جميع المستويات، منها ذوو حالات العجز لمساعدتهم على استعادة قدراتهم البدنية وإعادة تأهيلهم. ودخل هذا العلم إلى قطاع الصناعة والتجارة لتقديم التوصيات

الخاصة لتحسين صحة العمال وسلامتهم.

هذا في المجال العلمي الطبي الصرف، أما في المجال النفسي الإجتماعي فقد تطرّق علم الحركة إلى دراسة التعابير الجسدية للإنسان من حيث أن لكل عضو في جسدنا قدرة على التعبير عن إحساس مختلف. فالوجه وحده قادر على التعبير عن ستة أحاسيس:

كالمفاجأة عندما تتسع العينان ويرتفع الحاجبان. الخوف حينما يتقارب الحاجبان وتظهر التجاعيد على الجبين وتبرز العينان وتتقلص عضلات الوجه. أما في شعور الإحتقار فترتفع الشفة العليا ويعلو الأنف وينكمش الجبين. وفي الحزن تنكمش الشفاه ويتقوس الحاجبان وتلمع العينان. وفي السعادة تعلو الإبتسامة على الوجه وتظهر التجاعيد عند زوايا العينين. أما في حالة الغضب فتتسع العينان وفتحتا الأنف وتنكمش الشفتان.

ومن هذا المنطلق أخذت الدراسات تتطور في هذا المجال حتى توصل علماء النفس والإجتماع إلى دراسة تفاصيل لغة الجسد من حيث حركات الوجه عامة وحركات اليدين

والرجلـين وطريقـة الجلـوس والمـشي وكل مـا يوحيـه الجسـد مـن

إيمـاءات قابلـة للتأويـل.

الحركة والإيماء والتأويل

إذا أردت أن تتعرف على سمات وملامح شخصية أي فرد دون أن يتكلم معك ولو كلمة واحدة، ولو أحببت معرفة ما يخفيه بداخله من أفكار ودوافع ومشاعر، ما عليك إلاّ فك رموز لغة جسده الموجهة إليك من خلال:

طريقة المشي

- **خطوات خفيفة**: شخص سعيد.
- **خطوات بطيئة** : أي جسد منحنٍ وأقدام ثقيلة دليل على شخص مقهور.
- **يمشي يداه في جيوبه**: شخصية منسحبة وغامضة يعرّض نفسه لنقد الآخرين.

- **يمشي ورأسه منحنٍ:** يفكر تفكيراً عميقاً ويحملق في الأرض دون تركيز كأنما يريد التفكير بوضوح ولا يريد تشتيت أفكاره.

- **يمشي ويفرك يديه:** في هذا دليل على الإنتظار والتوتر.

طريقة الوقوف

- **وقفة المنتصب:** تُشير إلى قوة التحمل والفخر والثقة بالنفس.

- **وقفة الإنكماش:** تدل على الخضوع والإذعان وربما الإكتئاب.

- **وقفة الإنسحاب:** حين لا يثبت الشخص على وقفة معينة ففي هذا دليل على الخجل والتردد وأحياناً الملل.

- **وقفة المتقدم للأمام:** من يحني كتفيه وينظر في عيون مَنْ حوله فهو شخص فاقد الثقة

بالنفس، مكتئب وكأنه بهذه الوقفة يريد الإختفاء من هذا المكان.

- **من يقف مكتوف اليدين**: هذا يرغب بخلق حاجز بينه وبين من حوله لمنع التواصل وهو يريد إبعاد المحيطين عنه ويرغب بالإنطواء والعزلة.

- **من يقف مشبوك الذراعين مع تباطؤ في رفة العينين**: يعلن أنه غير موافق أو أن الملل قد أصابه.

- **من يقف واضعاً يديه على أوراكه**: فهو شخص يوحي بالإستعجال أو بالعدوانية.

- **من يقف ويشبك يديه وراء ظهره**: فهو في حالة قلق وغضب.

طريقة الجلوس

- **الجلوس مع يدين مفتوحتين**: إشارة إلى

الصدق والصراحة والبراءة.

- **إذا وضـع أحدهـم إحـدى رجليـه فـوق الأخـرى وحرّكهـا باسـتمرار:** فاحـذر وتوقـف عـن الـكلام لأنـه بـدأ يشـعر بالملـل مـن الحديـث.

- **إذا كانـت الرجـلان بعيدتـين:** دليـل عـلى الإنفتـاح والتواصـل المميـز والإسـتماع الجيـد.

- **الجلـوس مـع وضـع اليديـن وراء الـرأس والرجـلان مشـبوكتان:** دليـل عـلى الثقـة الكبـيرة بالنفـس لكنـه شـخص متعـالٍ عـلى الآخريـن وهـو يفضـل عـدم إكـمال الحديـث معـك.

- **لصـق الكاحلـين أثنـاء الجلـوس:** إشـارة إلى القلـق والتوتـر.

- **الجلـوس بشـكل مسـتقيم:** فيـه دليـل عـلى أنـك شـخص إيجـابي وواثـق مـن نفسـه.

- **إذا جلسـت وغـيّرت وضـع رجليـك كل مـرة أو وضعـت واحـدة فـوق الأخـرى:** فهـذا دليـل عـلى

أنك شخص يستحق الثقة.

- **وإذا جلست المرأة منحنية وواضعة يديها على ساقيها** فذاك دليل على حاجتها للرعاية.

- **وإذا جلس الرجل واضعاً يده على كرسي آخر:** فهذا معناه أنه بحاجة إلى شريكة في حياته.

تأويلات سريعة للغة الوجه والجسد

- **الجبــين:** إذا قطّــب الشــخص جبينــه وحنــى رأســه لـلأرض فهـذا يعنــي أنـه مرتبـك ومحتـار أو لا يحــب سـماع مـا تقـول.
- إذا قطّـب جبينـه ورفعـه إلى أعـلى فـذاك دليـل عـلى الدهشـة لمـا يسـمعه منـك.

الرأس والشعر

نسـتطيع الإجابـة عـلى أي موضـوع بحركـة مـن رأسـنا فنقـول لا أو نرفـض بهـزّةٍ مـن الـرأس ولكـن إنحنـاءة الـرأس أثنـاء الإسـتماع دليل عـلى الإهتـمام بمـا يقـال وحضـن الـرأس باليديـن يشـير إلى حالـة مـن الملـل.

أمـا ملامســة الشـعر أثنـاء الحديـث فهــي مـرادف لقلـة الثقـة بالنفــس والشــعور بعــدم الأمــان والإطمئنــان.

الأكتاف

هـزة الأكتـاف تعنـي الرفـض وعـدم المبـالاة أمـا إنحناءاتهـا فدليـل عـلى فقـدان الثقـة والإكتئـاب.

الحواجب

- إذا رفـع المتحـدث حاجبيـه معنـى ذلـك أنـه تفاجـأ بــشيء جديـد.
- إذا رفــع حاجبــاً واحــداً فإنــه لا يصــدق كلامــك ويشــكك فيـه، حتـى أنـه يـرى أن موضوعـك يسـتحيل تحقيقـه.
- وإذا قطّــب حاجبيــه مــع إبتســامة خفيفــة فإنــه يتعجــب منــك ولا يريــد تكذيبــك.
- وإذا حـرّك حاجبيـه بشـكل متكـرر فـذاك يعنـي أنـه منبهـر ومعجـب بحديثـك.

مـن خـلال نظـرة العـين تسـتطيع أن تتعـرف عـلى رد فعـل الآخـر عـلى مـا تتحـدث بـه سـواءً كان إيجابيـاً أم سـلبياً أو حتـى محايـداً. وتعتـبر العـين أول مفاتيـح الشـخصية لمـا تنقلـه مـن معـانٍ تـدور في العقـل.

وتسـتطيع بعـد فهمـك لنظـرة العـين الموجهـة إليـك أن ترسـل في المقابـل رسـائل مختلفـة كـردٍ عـلى ذلـك سـواء في إبدائـك الدهشـة أو الفـزع أو الرفـض وحتـى الإيجـاب.

والتفسـيرات العلميـة الدقيقـة تقـول أن اتسـاع بـؤرة العـين دليـل عـلى أن الشـخص سـمع منـك شـيئاً أسـعده. وإذا ضاقـت بـؤرة العـين فهـو لا يصـدق مـا تقـول.

وإذا نظـر محدثـك إلى أعـلى فإنـه يتصـور مسـتقبلاً لمـا يسـمعه منـك وإذا نظـر إلى الأسـفل فإنـه يتذكـر دليـلاً مـن المـاضي عـلى مـا تقولـه. وعندمـا يتحـدث عـن مشـاعر وأحاسـيس خاصـة تـراه ينظـر إلى أسـفل وكأنـه يتدبّـر أمـراً في نفسـه. ولكـن إذا قـام محدثـك بفـرك عينيـه أثنـاء الحديـث فانتبـه لأنـه لا يصـدق مـا تقـول ويشـكك بكلامـك. وإذا أبعـد محدثـك نظـره

عنك خلال الحوار ففي هذا إشارة إلى عدم تصديقك.

اليدان والأصابع

وأيضاً اليـدان تنقـلان رسـائل شـديدة الخصوصيـة منهـا الأحاسـيس الإيجابيـة والسـلبية عـلى موضـوع معـين.

- فـإذا جمعـت قبضـة يـدك ورفعـت سـبابتك فقـط أثنـاء الحديـث فهـذا يعنـي أنـك تعـبر عـن رأي إيجـابي.
- وإذا قمـت بالحركـة نفسـها ولكـن وجهـت سـبابتك إلى أسـفل فهـذا يعنـي أن رأيـك في هـذا الموضـوع يكـون سـلبياً.
- وإذا كنـت قلقـاً فأنـت تضـم يديـك الواحـدة إلى الأخـرى.
- وإذا وضعـت يـدك عـلى خـدك أثنـاء الإسـتماع ففـي هـذا إشـارة عـلى التأمـل والتمعـن والتقديـر للمتحـدث.

- وإذا شبكت يديك أثناء الحديث فهذا دليل على الإنفتاح على الجو المحيط بك.
- وإذا وضعت يديك على الطاولة باتجاه الشخص المتحدث ففي هذا دعوة لتكوين علاقة بينكما.
- وإذا كانت يدك مفتوحة أثناء الحديث فهي إيماءة تقترن بالصدق والخضوع.
- وإذا بقيت ذراعاك متصلبتين أثناء الحديث ففي هذا حالة دفاعية عن نفسك ولكنها سلبية.
- وإذا لامست يدك ذقنك أثناء الحوار فأنت تحاول إتخاذ قرار مناسب.
- أما إذا نقرت بأصابعك على ذراع المقعد أو على الطاولة فهذا يوحي للآخر بأنك شخص عصبي وغير صبور.
- وإذا كان محدثك يلصق إبهاميه ببعضهما أثناء الحديث فهذا يعني أنه شخص عقلاني

مثقـف وهـو كريـم ويسـتطيع التأقلـم في كافـة الظـروف.

- إذا كانـت السـبابة إلى أعـلى ويسـند الإبهـام الذقـن فإنهـا دلالـة عـلى أن المسـتمع تشـكلت لديـه أفـكار سـلبية أو إنتقاديـة عـن المتحـدث.

- أمـا إذا اسـتقرت الذقـن عـلى راحـة اليـد والسـبابة عـلى الخـد ففـي هـذا دليـل عـلى أن المسـتمع مهتـم للحديـث.

- ولكـن عندمـا يُسـند الـرأس كليـاً باليـد مـن تحـت الذقـن والأصابـع عـلى الخـد فهـذا يعنـي أن الشـخص قـد فقـد الإهتـمام بالحديـث وصـار في مرحلـة المجاملـة فقـط.

الأنف والأذن

- إذا قـام شـخص بحـك أنفـه أو سـحب أذنـه أثنـاء الحديـث فهـذا يعنـي أنـه مصـاب بالحـيرة مـما

يسمع، وربما لا يفهم ما يقال له.

- أما إذا وضع اليد أسفل الأنف فوق الشفة العليا فهذا دليل على أنه يخفي شيئاً ويخاف أن يظهره.
- أما إذا قرص أنفه وأغمض عينيه فهو يشير إلى أن ما تقوله سلبيٌّ وغير مجدٍ.
- إن لمس الأنف أو فركه أثناء الحديث فهو دليل على الرفض والشك وحتى الكذب.
- من يكثر الإمساك بأنفه أثناء الحديث كأنه يريد القول أن لديه كلاماً كثيراً وأنت لا تدعه يتحدث ويكاد الكلام يخرج من أنفه.
- إن لمس الأذن أثناء الحوار دليل على الحيرة والقلق والتردد.
- أما تحريك فتحتي الأنف وإغلاقهما بحركة لا إرادية فهما دليل على أن الشخص صار على وشك البكاء وهو في المرحلة الأخيرة،

فانتبه ولا تُزد اللوم عليه.

وإليكم دراسة علمية عن الكذب لا تخلو من الطرافة:

تقول الدراسة إنّ هناك علاقة بين الكذب ولمس الأنف والأذن والعين على أساس أن الكذبة حتى تدخل إلى العقل يقوم اللاوعي بإصدار أمر إلى اليد بأن تغطي الفم ولكن في اللحظة الأخيرة تنسحب اليد بعيداً عن الوجه وتمرّ بلمسة سريعة على الأنف.

وهناك تفسير آخر يقول إنّ الكذب يجعل أطراف الأعصاب الدقيقة في الأنف تستشعر وخزاً خفيفاً مما يُحدث فعل الفرك لخفض هذا الشعور. وأحياناً نحك أعيننا ونفرك آذاننا حينما نتحدث عن أمور شخصية لا تتسم بالصراحة فحين نقول كذبة أو نسمعها يتحرك الدماغ في محاولة لتغطيتها كي تتحاشى العين أو الأذن المواجهة في حالة الكذب.

فالنساء ينظرن في هذه الحالة إلى السقف والرجال ينظرون إلى الأرض. أما عندما نغطي آذاننا بأيدينا أو نسحب شحمتها، فهذا يشير إلى أننا سمعنا ما يكفي ونريد

أن نتكلـم. والمدهــش أن هنــاك دراســات ربطــت حــك الرقبــة بالشــك والريبــة وعــدم الموافقــة عــلى مــا يُســمع أو أن هنــاك تناقضــاً بــين مــا يقولــه الشــخص ومــا يضمــره.

ومــن يحــك مؤخــرة عنقــه فهــو شــخص ســلبي يميــل إلى الإنتقــاد. بينـما مـن يحـك جبهتـه أثنـاء الحديـث فهـو يشـير إلى خطـأ ارتكبـه ويحــاول أن يكــون صريحــاً وهادئــاً.

وأخيراً وفي ختام موضوع لغة الجسد أتوجه إليكم بنصيحة:

إذا كنتــم تحملــون أغراضــاً فاحملوهــا إلى جانــب جســمكم لا أمامكـم لأن الحالـة الأخـيرة تعنـي أنكـم تحاولـون حمايـة أنفسـكم مــن الآخريــن وأنتــم بحاجــة للدفــاع عــن ذواتكــم.

فاحــذروا تأويــل الآخريــن وانتبهــوا إلى حــركات أجســادكم ولاحظــوا طريقـة جلوسـكم ومشـيتكم كي لا يفهمكـم المحيطـون بكـم بشـكل خاطـئ.

فهرس المحتويات